الفصل الخامس

طرائق تدريس اللغة العربية

الفصل الخامس

طرائق تدريس اللغة العربية

اولا : طرائق تدريس القراءة:

تعد القراءة وسيلة اتصال مهمة تقوم عليها عمليتا التعليم والتعلم، إذ أنها تساعد الطلبة على اكتساب العلوم والمعارف المختلفة وتثير لديهم الرغبة في مطالعة الكتب لأنها ليست عملية آلية بحتة بل هي عملية معقدة شانها شان كافة العمليات العقلية التي يؤديها الطلبة فأصبحت تتطلب تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلا تاما، وتستلزم عملية القراءة الفهم والربط والاستنتاج. كما انه من خلال القراءة تزداد معرفة الطلبة بالكلمات والجمل والعبارات المستخدمة في الكلام والكتابة لذا فان القراءة يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية

أهداف تدريس القراءة:

للقراءة أهداف نسعى للاستفادة منها وتوظيفها في حياتنا اليومية من خلال الاتصال والتواصل مع المحيطين بنا ومن هذه الأهداف:

١- تساعد على سلامة النطق ودقته بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة. ٢- الارتقاء بسلوك المتعلم وغرس القيم والمثل والمبادئ من خلال قراءاته لسير العلماء والعظماء من القادة والمفكرين فيتخذ من سلوكهم الايجابي قدوة يحتذيها.

٣- القراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع حيث تزود القارئ بمعارف ومفاهيم وحقائق ونظريات وأراء أودعت في الكتب أو سجلت في دوريات او نشرات او غير ذلك.

٤- إثراء حصيلة الطلبة اللغوية باكتساب الألفاظ والتراكيب والارتقاء بمستوى التعبير عن الأفكار.

٥- تعمل على تكوين الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة، وتنمية الميول نحو القراءة ودوام ممارستها والاهتمام بها.

٦- وصل القارئ بالبعيد عنه زماناً ومكاناً وإمتاعه وتسليته في وقت فراغه.

٧– تجعل المتعلم يفيد مما يقرأ في حل مشكلاته وفي مواجهة مواقف الحياة اليومية

أنواع القراءة:

١. تنقسم القراءة من حيث الأداء على أنواع ثلاث هي:

أ- القراءة الصامتة:

هـي القـراءة التـي يحصـل فيهـا القـارئ علـى المعـاني والأفكـار مـن الرمـوز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة، وتكون بالعين فقط اذ ليس لها صوت ولا همس ولا تحريك لسان او شفة بمعنى أخر إن القارئ يعتمد فيها على عينيه وعقله فقط ويحرص فيها على التأمل الجيد وحصر الذهن بالمقروء والانتباه الى ترتيب الأفكار وتجاوز الانشغال بالمثيرات الخارجية ولكي تكون القراءة الصامتة صحيحة يجب عليه أن يقاوم الشرود الذهني.

وقد اتفق المربون على ضرورة الأخذ بهذا النوع من القراءة في تعليم الطلبة لما له من الأثر الواضح في تربيتهم وتكوين عادات القراءة الصحيحة لديهم كما تبين انها من مستلزمات إدراك المواد الدراسية والتزود من المعرفة والتقدم في الحياة.

مزايا القراءة الصامتة:

١- إنها الطريقة الطبيعية لكسب المعرفة وتحقيق المتعة والتي ينتهي إليها القارئ بعد المدرسة في تحصيل معارفه.
٢- طريقة اقتصادية في التحصيل لأنها أسرع من الجهرية.
٣- تشغل جميع التلاميذ وتتيح لهم شدة الانتباه وحصر الذهن في المقروء وفهمه بدقة.
٤ - مريحة لما يكتنفها من صمت وهدوء.
٥ - تعود الطالب الاستقلال والاعتماد على النفس.
٦ - أيسر من القراءة الجهرية؛ لأنها محررة من إثقال النطق ومن مراعاة الشكل والإعراب وتمثيل المعنى.

وسائل التدريب على القراءة الصامتة:

- المقدمة المشوقة، طرح أسئلة تستثير الاهتمام لقراءة النص أو الكتاب. يمكن بالتشويق تحفيز الطفل على القراءة وترغيبه في الاطلاع، مقدمة قصة مشوقة نقول له اعرف البقية من القصة أو عد إلى الكتاب.
- المناقشة المكثفة في المقروء تجعل القراءة الصامتة –التالية- أكثر تركيزا و أعمق فهما لأنه على ثقة أنه سيُسأل عن تفاصيل كثيرة.
- رسم خريطة ذهنية على هامش الكتاب أو القصة لتحديد أفكار ومحاور النص في أثناء القراءة.
- القراءة في مكان مريح ومتجدد

ب- القراءة الجهرية:

يتعرف القارئ من خلال القراءة الجهرية على المقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه، وان هذه القراءة تجمع بين التعرف البصري للرموز والإدراك العقلي للمدلول والتعبير الشفهي عنها بنطق الكلمات والجهر بها وعليه فان هذه القراءة تتطلب مهارات للصوت والإلقاء والإحساس بالمشاعر التي يقصدها الكاتب وإنها ستكون أصعب من القراءة الصامتة فهي تستغرق وقتا أطول فضلا عن انشغال العين والعقل وأجهزة النطق والتصويت مع الإدراك والفهم، لذا ينبغي الاعتناء بالقراءة الجهرية في المراحل الأولى من التعليم لتذليل الصعوبات وتحقيق النطق الصحيح والأداء السليم.

مزايا القراءة الجهرية:

١- هي وسيلة لإجادة النطق والإلقاء وتمثيل المعنى
٢- وهي وسيلة للكشف عن أخطاء في النطق فيتسنى علاجها
٣ - تساعد على إدراك مواطن الجمال والذوق الفني "ولا سيّما الشعر الذي يأتي جميلا و هو منشد بصوت مسموع"
٤ - تساعد على الشجاعة وتزيل صفة الخجل والوجل والتلجلج وتبعث الثقة في النفس.
٥ - تسر القارئ والسامع معا فيشعر كل منهما باللذة والاستمتاع
٦ - تعد القارئ للمواقف الخطابية ومواجهة الجماهير

جـ - القراءة الاستماعية:

تتم هذه القراءة بالأذن فقط وتحتاج الى قدر كبير من اليقظة والانتباه والتركيز لان الطلبة يتلقون الرموز والحروف عن طريق أذانهم ويهدف تدريسها الى تعليم الطلبة كيف يستمعون والى تنمية عادات الاستماع الصحيحة والتمكن من نقد المسموع والتمييز بين الأصوات واكتساب القدرة على إدراك أغراض المتكلم او القارئ.

ويستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الأفكار والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية او المتحدث في موضوع ما او ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة تحتاج الى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع كالبعد عن المقاطعة او التشويش او الانشغال عما يقال، ويمكن الاعتماد على الاستماع كوسيلة للتلقي والفهم في جميع مراحل الدراسة ما عدا الابتدائية إذ يكون الطفل ميالا بفطرته للعب فلا يستطيع أن يحصر انتباهه مدة طويلة إلا إذا كان يسمع قصة.

٢. تنقسم القراءة من حيث الغرض على عدة أنواع منها:

أ - القراءة السريعة:وتهدف الى الاهتداء بسرعة الى قراءة شيء معين و هي قراءة مهمة للباحثين والمتعجلين كقراءة الفهارس وقوائم الأسماء والعناوين.

ب- القراءة للمتعة الأدبية والرياضة العقلية: قراءة خالية من التعمق والتفكير وقد تكون متقطعة وتتخللها مدة استراحة قصيرة وذلك كقراءة الأدب والفكاهات والطرائف.

جـ - القراءة النقدية التحليلية: الغرض منها الفحص والنقد كقراءة كتاب او إنتاج ما للموازنة بينه وبين غيره ولذا فالقارئ بحاجة الى كثير من التروي والمتابعة ولهذا لا يستطيع قراءتها إلا من حظي بقدر كبير من الثقافة والموهبة والنضج والاطلاع والتحصيل والفهم.

د- قراءة لجمع المعلومات: يرجع فيها القارئ الى مصادر عدة يجمع منها ما يحتاج اليه من معلومات خاصة وذلك كقراءات الدارس الذي يعد رسالة او بحث ويتطلب هذا النوع من القراءة مهارة في التصفح السريع وقدرة على التلخيص.

ه- القراءة الإبداعية: هي ممارسة القراءة مع الإدراك للمثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجود في المواد القرائية فهذه المثيرات ربما تكون على شكل مشكلات يحس بها القارئ او أفكار وطرق جديدة للتعبير فعندما يقرأ الطالب قراءة جيدة فهو يستغل ويجسد الأفكار والمعلومات التي حصل عليها من تلك القراءة بشكل جيد ومبدع.

مكانة القراءة بين فروع اللغة العربية

لقد قسم العلماء اللغة العربية على فروع كالقواعد والقراءة والإملاء والتعبير والخط، ولا يمكن ان يعمل كل قسم بمعزل عن القسم الأخر بل هي عملية تكاملية مترابطة كل قسم يكمل الاخر. وقد جعل كثير من المربين للقراءة مكانة متميزة بين فروع اللغة العربية، لأنها عماد الزاد الفكري واللغوي الذي يقصد اليه التعليم، ولأنها تتضمن الكثير من الاستعدادات والأنشطة والمهارات التي تفوق مهارات الفروع الاخرى.

ولعظيم مكانتها رأى المربون أن تكون أساسا لتعليم اللغة العربية، اذ يمكن تجميع سائر فروع اللغة العربية حول موضوعاتها وربطها بها، فالإكثار من القراءة مثلا يساعد على رسم الكلمات رسماً صحيحاً، والقراءة الجيدة من خير الوسائل التي تعين على حسن التعبير لما يعلق بالذهن من الأفكار والعبارات والأساليب المختلفة، وكثير من موضوعات القراءة تصلح أن تكون بذاتها موضوعات للإملاء، ومنها ما يصلح أن يكون اساساً للتدريب اللغوي او المحفوظات او الخط. ويمكن في المرحلة الثانوية، أن تتخذ الموضوعات الأدبية تطبيقات لدروس البلاغة.

مشكلات القراءة.

لا تكاد تتوقف الدراسات العلمية عن البحث في مشكلات القراءة؛ لما يتبعه من آثار كبيرة على الفرد والمجتمع ويمكن تتبع هذه الدراسات بحسب احتياج الشخص، فالمعلم يبحث عن المشكلات التي يواجهها مع طلابه والقارئ العادي يبحث عن ما يجده في نفسه من مشكلات قرائية وبصفة عامة فإن أكبر هذه المشكلات:

١- ديسيلك (العسر القرائي): هي كلمة يونانية الأصل تعني صعوبة القراءة الناجمة عن خلل في الإدراك البصري يؤدي إلى حدوث تشوش في إدراك الكلمات المكتوبة. ووصف هذا المرض ببساطة هو إصابة بعض الأماكن داخل الدماغ تفقد -هذه الإصابة- قدرتها على حفظ وتخزين المعلومات، ومن عوامله:-

أ- الإدراك السمعي: صعوبة تمييز أصوات الحروف والكلمات وترجمتها الى أصوات الخلط بين الكلمات التي لها الأصوات نفسها يجد صعوبة فيما يقال له همسا وبسرعة

ب- الإدراك البصري: عدم القدرة على تكوين كلمات لها معنى من الحروف الهجائية على الرغم من سلامه حاسة البصر لديه وصعوبة التعرف على الحروف المتشابهة وصعوبة التركيز على الكلمات في السياق نفسه لا يميز الكلمات على السبورة وتبدو له غائمة يقفز عن بعض السطور هذه مشكلة صحية يجب أن يقدرها المعلم و يسعى لحلها لأنه أول من سيكتشفها.

٢- فقد المعنى: لقد أثبتت الدراسات التجريبية أن ٥١%من أخطاء الطلاب الضعاف في القراءة ترجع إلى عدم فهم المعنى.على حين لا ترجع أخطاء القراء الجيدين إلى ذلك.ومعنى هذا أن المشكلة الأساسية للقارئ الضعيف هي فقد المعنى تماماً مثل من يجيد القراءة بالإنجليزية فلا يجد صعوبة في القراءة لكنه لا يفهم ما يقرأ

و ربما قرأ أحدهم صفحات وصفحات بلغته الأم لكن لو سئل فيها سؤالا ما أجاب – في المستوى الحرفي تحديدا

٣- ضعف الإلقاء: أو ما يسمى ضعف القراءة الجهرية بصفة عامة فلو قرأ بصوت مسموع ربما احتاج ليفهم أن يعيده بصريا ليستوعب، فبعضهم إذا قرأوا قراءة جهرية تسارعت الحروف على ألسنتهم وتداخلت ولم تحفظ التوازن الزمني بينها. بمعنى لم توزع توزيعاً متناسقاً على الزمن،فشغل الحرف أكثر أو أقل مما يستحق ووقعت فجوات بين المقاطع والحروف،كما أن مخارج الحروف لا تستقر في أماكنها تماماً ولكنها تترامى في مواضع قريبة منها أو من جارتها متأثرة بالعامية.ولا يشعر القارئ باعتزازه بما يقرأ أو انتمائه إليه.

وهنـــاك الكثيـــر مـــن الطـــلاب الـــذين لا يحبـــون أن يقومـــوا بـــالقراءة الجهريـــة.وربمـــا كـــان ذلـــك راجعـــاً إلـــى ممارســـتهم المبكـــرة غيـــر السعيدة،وإخفاقهم في تنمية قدراتهم على القراءة الجهرية.

وربمـــا اعتـــرى أحـــدهم الحيـــاء والتلعـــثم والارتبـــاك إذا أحـــس أن أحـــداً يسمعه.وقد يحجم عن القراءة على مسمع من غيره،أو في محضر من جماعة خوفاً من الخطأ وعدم الثقة بالنفس من ناحية ثانية.وتدرك ذلك من حركـة يديـه وارتعـاش أطرافـه وتغيـر ملامحـه ومـا ينتابـه مـن العـرق أو يعتريه من البهر. قال الجاحظ:"وأعيب عندهم من دقة الصوت وضيق مخرجـه وضـعف قوتـه،أن يعتـري الخطيـب البهـر والارتعـاش،والرعـدة والعرق "

٤- ضعف الفهم مع الحفظ: أكثر ما تظهر هذه الصورة عندما يكون النص محفوظاً ويريد الطالب تسميعه،فإنه يحفظ ألفاظه ومقاطعه، ولا يفهم معانيه ولا يتدبرها،لهذا تهجر قيمة الإلقاء وتمثيل المعنى وقد يكون هذا مبررا إلى حد ما في مرحلة عمرية مبكرة لكن أن يحفظ طالب جامعي قصيدة مثلا ولا يفهم معانيها فتلك إشكالية أخرى لفقد المعنى رغم الحفظ

٥- الملل: يعود إلى طبيعة المقروء وعلاقته بالقارئ أو الكاتب أو ظروف القراءة أو اللغة التي كتب بها ابدأ دوما بما تحب وتجيد ويستهويك و ليكن طعما لقراءتك التي ستدمن التقاط كل ما تجد الملل رفيق لضياع الهدف والسير بلا وجهة والقراءة من أجل الاستمتاع مرحلة عليا مثل قيادة السيارة باستمتاع لا يصل إليها إلا من له باع طويل في القيادة ضع هدفا قبل اختيار أي مقروء أقرأ هذا الكتاب لأحصل على ملخص عن "كذا " مثلا وستقرأ بسرعة ونشاط لتجمع الملخص المراد

٦- البطء: وهي مشكلة تحتاج تدريبا يوجد العديد من المراكز عبر الشبكة لتقوية مهارات القراءة السريعة وتقوية ومضات العين لتلتقط جملة جملة وليس كلمة كلمة فيتسارعا طرديا: الفهم والقراءة ويمكنك قياس سرعة قراءتك والتدريب على زيادة هذه السرعة بمعدل ١٥ كلمة في الدقيقة بعد كل جلسة تقريبا

خطوات السير بدرس القراءة

يمكن ان يسير درس القراءة بمرحلتين:

١. **مرحلة التحضير**: ويقوم بها المدرس حيث يختار الموضوع مسبقا ويقطعه الى وحدات معنوية ويهتم برسم الحركات الاعرابية ويستخلص الفكرة والعبر من الموضوع.وضع الخطوط تحت الالفاظ الصعبة واستخراج معانيها. وضع الاسئلة التلخيصية والاختبارية.

٢. **مرحلة التدريس**: وفيها خطوات على المدرس أن يسلكها وهي:

التمهيد والمقدمة: يبدأ المدرس بكتابة اسم الموضوع على السبورة وصفحته واسم مؤلفه في الكتاب ثم ينبه الطلاب الى ضرورة مسك القلم الرصاص والانتباه الى القراءة وتحريك الكلمات والاهتمام بعلامات الترقيم.

القراءة الجهرية: ويبدؤها المدرس ويجب أن تكون قراءة انموذجية بحيث يشد اسماع الطلاب اليه بواقعيتها دون تكلف وان تكون قراءة تعبيرية عن كل المواقف التي يتناولها الموضوع من خلال التزامه بعلامات الترقيم (ونقصد بالتعبيرية اي يغير نبرات صوته بحسب علامات الترقيم يتساءل ويتعجب ويتأثر عند مواقف الفرح او الحزن).

القراءة الصامتة: بعد القراءة الجهرية يطلب المدرس من طلابه القراءة الصامتة (قراءة دون تحريك الشفاه) وأن يراعى الوقت اذ لا يشترط فيها اتمام قراءة الموضوع. وينبه طلابه أن تكون القراءة لاستيعاب المقروء ويخبرهم ان سيقوم بسؤالهم ليضمن تنفيذهم المطلوب.

قراءة الطلاب الجهرية وشرح المعنى: وهي اهم الخطوات في درس المطالعة. ويقوم المدرس باختيار الطالب الجيد ليقرأ الموضوع ويجب أن تكون قراءة الطالب محاكاة لقراءة المدرس الانموذجية. ثم يبدأ المدرس بتسجيل معاني الكلمات على السبورة ويشرح المفردات الصعبة والتراكيب. ثم يعطي فكرة عامة عن الموضوع واستخلاص العبر المستقاة منه وايجازها ثم تسجيلها على السبورة لتبقى امام الطلاب حتى نهاية الحصة.

قراءة الطلاب الجهرية العامة: بعد اتمام شرح الموضوع واستخلاص العبر والمعاني منه. يطلب المدرس وحسب الرغبة او جلوس الطلاب او حسب تسلسل اسماء الطلاب في سجل متابعة المستوى العلمي للطلاب الذي يحضره المدرس في بدء العام الدراسي تسجل فيه الدرجات حسب انشطة الطالب الصفية.

ثانيا: طرائق تدريس الاملاء

الإملاء وسيلة الكتابة الصحيحة، والخطأ فيه يؤثر في الفهم ويشوه الكتابة، و لا يقل خطورة عن الخطأ النحوي، وقديماً كان الإملاء يقوم على اختبار الطلاب في كتابة الكلمات المغرقة في الصعوبة، فكان النص مركباً من الألغاز الكتابية والأحاجي التي ندر أن تعترض الطالب في الكلام المألوف، وكثيراً ما كان النص يحوي الغريب من الألفاظ يختبر به المعلم طلابه من غير تمهيد له أو شرح.

اهداف تدريس الإملاء:

١ – تعويد الطلاب الكتابة الصحيحة المنظمة السريعة للكلمات.

٢ – ربط عملية الكتابة بالفهم والإفهام أي بوظيفة اللغة الأساسية.
٣ – تزويد الطالب بألوان من الثقافة.
٤ – توضيح الصلة الوثيقة بين النحو و مبادئ الإملاء، فكلاهما وسيلة لضبط اللغة.
٥ – تعويد الطلاب الخط من خلال الكتابة.
٦ – الاستفادة من نص الإملاء في حسن التعبير الشفوي والكتابي.
٧ – إكسابهم عادات ومهارات من درس الإملاء، منها: حسن الإصغاء ودقة الملاحظة، والنظافة، واستخدام علامات الترقيم، وملاحظة الهوامش، وتقسيم الكلام على فكر تعرض بفقرات مستقلة.

الطريقة: يقوم المفهوم الجديد للإملاء على أساس التدريب، بمعنى أذنا نعلم الطالب كتابة الكلمات من خلال عرضها بصرياً، وبالعمل اليدوي، وباللفظ، ثم بالكتابة.

إن عملية الكتابة الإملائية تقوم على التذكر والاسترجاع، أي استعادة تذكر الكلمة بأربعة أشكال:

أ – التذكر السمعي: بسماع الكلمة عدة مرات مع فهم مدلولها.
ب – التذكر البصري: برؤية الكلمة مكتوبة.
ج – التذكر النطقي: بالتلفظ بها عدة مرات.
د – التذكر الحركي: بكتابتها بالإصبع في الهواء أو برسمها بالقلم.

وتسمى هذه الطريقة الجديدة (الوقائية) لأنها تقي الطالب من الخطأ أو من رؤيته، وتقوم على المبدأ التالي: (لا تطلب من الطالب كتابة كلمة لم تعرض عليه، بل يجب أن يكون قد سمعها ورآها مكتوبة وتلفظ بها).

فالإملاء هو تذكر الكلمات من خلال السمع و البصر والنطق والرسم، وبمقدار ما تعمق تذكر الكلمات في أذهان تلاميذك يحسن إملاءهم ويتم ذلك بأن:

١ – تكتب الكلمة الصعبة على السبورة.
٢ – تقرأ الكلمة للتذكر السمعي.
٣ – يقرؤها الطلاب للتذكر النطقي.
٤ – تناقشهم في المدلول ليكون التذكر مقترناً بالفهم.
٥ – يكتب الطلاب ليكتسبوا مهارة تذكر الكلمات الحركي.

بعض المشكلات التي تعترض الإملاء:-

حصر التربويون والممارسون للعمل التعليمي من خلال التطبيق الفعلي لدرس الإملاء المشكلات التي تصادف التلاميذ، وبعض المتعلمين في الآتي:

١- الشكل أو " الضبط" :

يقصد به وضع الحركات (الضمة ـ الفتحة ـ الكسرة ـ السكون) على الحروف، مما يشكل مصدرًا رئيسًا من مصادر الصعوبة عند الكتابة الإملائية. فالتلميذ قد يكون

بمقدوره رسم الكلمة رسما صحيحًا، ولكن لا يكون بوسعه أن يضع ما تحتاجه هذه الحروف من حركات، ولاسيما أن كثيرًا من الكلمات يختلف نطقها باختلاف ما على حروفها من حركات، مما يؤدي إلى إخفاق كثير من التلاميذ في ضبط الحروف، ووقوعهم في الخطأ، وعلى سبيل المثال إذا ما طُلب من التلميذ أن يكتب كلمة " فَعَلَ " مع ضبط حروفها بالشكل، فإنه يحار في كتابتها أهي: فَعَلَ، أو فَعِل، أو فَعُل، أو فُعِل، أو فَعْل إلى غير ذلك؟!

٢- قواعد الإملاء وما يصاحبها من صعوبات في الآتي: -

أ - الفرق بين رسم الحرف وصوته:

إنَّ كثيرًا من مفردات اللغة اشتملت على أحرف لا ينطق بها كما في بعض الكلمات، ومنها على سبيل المثال: (عمرو، أولئك، مائة، قالوا). فالواو في عمرو وأولئك، والألف في مائة، والألف الفارقة في قالوا، حروف زائدة تكتب ولا تنطق، مما يوقع التلاميذ، والمبتدئين في الخطأ عند كتابة تلك الكلمات ونظائرها. وكان من الأفضل أن تتم المطابقة بين الحرف ونطقه؛ لتيسير الكتابة، وتفادى الوقوع في الخطأ، ناهيك عن توفير الجهد والوقت.

ب ـ ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف:

لقد أدى ربط كثير من القواعد الإملائية بقواعد النحو والصرف، إلى خلق عقبة من العقبات التي تواجه التلاميذ عند كتابة الإملاء، إذ يتطلب ذلك أن يعرفوا ـ قبل الكتابة ـ الأصل الاشتقاقي للكلمة وموقعها الإعرابي، ونوع الحرف الذي يكتبونه.

وتتضح هذه الصعوبة في كتابة الألف اللينة المتطرفة وفيما يجب وصله بعد إدغام أو حذف أحد أحرفه، أو ما يجب وصله من غير حذف، وما يجب فصله إلى غير ذلك.

ج ـ تعقيد قواعد الإملاء وكثرة استثناءاتها، والاختلاف في تطبيقها:

إن تشعب القواعد الإملائية وتعقدها وكثرة استثناءاتها والاختلاف في تطبيقها، يؤدي إلى حيرة التلاميذ عند الكتابة، مما يشكل عقبة ليس من اليسير تجاوزها، ولو يت الأمر يقف عند هذا الحد، إذ إن الكبار لا يأمنون الوقوع في الخطأ الإملائي فما بالنا بالناشئة والمبتدئين؟ ! فلو طلب من التلميذ أن يكتب ـ على سبيل المثال ـ كلمة " يقرؤون " لوجدناه يحار في كتابتها، بل إن المتعلمين يختلفون في رسمها، فمنهم من يكتبها بهمزة متوسطة على الواو حسب القاعدة " يقرؤون "، ومنهم من يكتبها بهمزة على الألف وهو الشائع، باعتبار أن الهمزة شبه متوسطة " يقرأون " وبعضهم يكتب همزتها مفردة على السطر كما في الرسم القرآني، وحجتهم في ذلك كراهة توالى حرفين من جنس واحد في الكلمة، فيكتبها " يقرءون " بعد حذف الواو الأولى وتعذر وصل ما بعد الهمزة بما قبلها، ومثلها كلمة " مسؤول "، إذ ينبغي أن ترسم همزتها على الواو حسب القاعدة، لأنها مضمومة، وما قبلها ساكن، والضم أقوى من السكون كما سيمر معنا، فترسم هكذا " مسؤول "، ولكن كما أشرت سابقا يكره توالي حرفين من جنس واحد في الكلمة، لذلك حذفوا الواو ووصلوا ما بعد الهمزة بما قبلها فكتبت على نبرة، على النحو الآتي: " مسئول "

٣ـ اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة:

تعددت صور بعض الحروف في الكلمة، مما أدى إلى إشاعة الخطأ عند التلاميذ، فبعض الحروف تبقى على صورة واحدة عند الكتابة كالدال، والراء، والزاي، وغيرها، وبعضها له أكثر من صورة كالباء، والتاء، والثاء، والجيم،والحاء، والكاف، والميم، وغيرها. وما ذكرت ما هو إلاّ على سبيل المثال.

إن تعدد صور الحرف يربك التلميذ، ويزيد من إجهاد الذهن أثناء عملية التعلم، كما يوقعه في اضطراب نفسي، لأن التلميذ يربط جملة من الأشياء بعضها ببعض، كصورة المدرك والشيء الذي يدل عليه، والرمز المكتوب، فإذا جعلنا للحرف الواحد عدة صور زدنا العملية تعقيدًا.

٤ـ استخدام الصوائت القصار

لقد أوقع عدم استخدام الحروف التي تمثل الصوائت القصار التلاميذ في صعوبة التمييز بين قصار الحركات وطوالها، وأدخلهم في باب اللبس، فرسموا الصوائت * القصار حروفًا، فإذا طلبت من التلاميذ كتابة بعض الكلمات المضمومة الآخر فإنهم يكتبونها بوضع واو في آخرها مثل: يذبعُ، يكتبها التلاميذ ينبعوا، ولهُ يكتبونها لهو، وهكذا. وكذلك الكلمات المنونة، فإذا ما طُلب من بعضهم كتابة كلمة منونة مثل: (محمدٌ أو محمدًا أو محمدٍ)، فأنهم يكتبوها بنون في آخرها هكذا: " محمدن ". ويرجع السبب في ذلك لعدم قدرة التلميذ على التمييز بين قصار الصوائت "الحركات" والحروف التي أخذت منها.

٥- الإعراب: -

كما أن مواقع الكلمات من الإعراب يزيد من صعوبة الكتابة، فالكلمة المعربة يتغير شكل آخرها بتغير موقعها الإعرابي، سواء أكانت اسمًا أم فعلاً، وتكون علامات الإعراب تارة بالحركة، وتارة بالحروف، وثالثة بالإثبات، وتكون أحيانًا بحذف الحرف الأخير من الفعل، وقد يلحق الحذف وسط الكلمة، في حين أن علامة جزمها تكون السكون كما في: لم يكن، ولا تقل، وقد يحذف لحرف الساكن تخفيفا، مثل: لم يك، وغيرها من القواعد الإعرابية الأخرى التي تقف عقبة أمام التلميذ عند الكتابة.

أنواع الإملاء:

١ – الإملاء المنقول (النسخ) وينتهي بنهاية الصف الثالث، إلا إذا كان هناك متخلفون فيستمرون على التدرب عليه، و هو أن ينسخ الطلاب النص من كتابهم أو من السبورة.

٢ – الإملاء المنظور: أن تعرض القطعة، فتقرأ وتفهم ثم تتهجى كلماتها الصعبة، وتبرز على السبورة، ثم تحجب وتملى، وينتهي هذا اللون من الإملاء بنهاية الصف الرابع.

٣ – الإملاء غير المنظور: وهو أن يستمع الطلاب للقطعة دون أن يروها، ويناقشوا معناها وكلماتها الصعبة، ثم تملى عليهم، ويعطى قليلاً في الثالث والرابع وكثيراً في الخامس والسادس.

٤ – الإملاء الاختباري: والغرض منه تقويم الطلاب في الإملاء، ويقوم بتصحيحه المعلم بنفسه لتقويم طلابه، ويعطى في جميع الصفوف لغرض التقويم، وليس له فائدة تدريبية؛ ولذلك يجب الإقلال منه، بحدود مرة في كل شهر، وهو إملاء غير منظور، ولكن لا تناقش الكلمات الصعبة فيه.

أساليب علاج الضعف في الإملاء:

المعلم المتابع لتلاميذه يستطيع أن يسلط الضوء على مواطن الضعف عندهم وبالتالي تسهل عليه معالجتها ومن هذه الأساليب على سبيل المثال لا الحصر:-

١- أن يدرب المعلم ناشئته على التمييز الصحيح بين مخارج الحروف و بين الأصوات المتشابهة معتمدا في ذلك على دروس القراءة ومستعينا بدروس المحادثة يوظفها في تذليل صعوبات النطق فالمحادثة الجيدة والقراءة والكتابة تسهل وتوصل إلى إملاء جيد.

٢- ألاّ يبتعد المعلم عن قاموس الأطفال فوجود الأ لفة بين الطفل والكلمات يساعد في إملاء صحيح.

٣- يجب دراسة أسباب التخلف في الإملاء عند الناشئة فقد يكون القصور جسميا لا عقليا، أي أن تكون لدى التلميذ مشكلة في السمع، فلا يتمكن من التميز بين أصوات الكلمات بالشكل الصحيح، وتعالج هذه المشكلة عن طريق الطبيب.

٤- أن يشعر المدرسون جميعا بمسؤولية مراقبة كتابة التلاميذ، ويعملوا على مؤازرة معلم اللغة العربية في الإشارة إلى أخطاء التلاميذ الإملائية، فالخطأ الإملائي ينتقل إلى بقية المواد، وبتضافر الجهود بين المعلمين ترتقي المستويات، وتخف هذه الأخطاء.

٥- أن تجري اختبارات التشخيص بين الفينة و الأخرى لمتابعة الأخطاء وتخفيفها حتى لا تتفاقم المشكلة ويصبح الخطأ تراكمي.

اختيار النصوص الإملاء:

يراعى في اختيار نص الإملاء ما يلي:

- أن يكون الموضوع مشوقاً للطلاب، منتزعاً من خبرتهم مفيداً في تنميتها.
- أن يكون مناسباً في طوله للوقت المخصص له، ولمستوى الصف.
- أن يكون بعيداً عن التكلف، لغته مستمدة من الحياة لا من الألفاظ المهجورة.
- ألا يحوي حالات إملائية عديدة مربكة للطلاب.
- أن يختار من نصوص القراءة، ويحسن ذلك للصغار، وقد يكون شعراً أو نثراً.

أساليب تدريس الاملاء:

١ – الإملاء المنقول: وخطوات تدريسه هي:

أ – مقدمة قصيرة تمهد فيها للدرس كما تمهد لدرس القراءة.

ب – اعرض النص مكتوباً على السبورة بخط واضح غير مشكل.

ج – اقرأ النص، وأتبع ذلك بقراءات من قبل الطلاب.

د – اسأل الطلاب أسئلة في معناه.

هـ – مُرَّ على الكلمات التي تريد تثبيت طريقة كتابتها في أذهان الطلاب فميزها بلون مخالف، واطلب من الطلاب تهجيها.

و– اطلب من الطلاب أن يخرجوا الدفاتر والأدوات وأن يكتبوا التاريخ والعنوان.

ز – املِ عليهم الكلمات كلمة كلمة مشيراً إلى الصعبة منها.

ح – عد إلى قراءة النص مرة أخرى، وتأكد قبل الشروع بالقراءة الأخيرة أن التلاميذ انتهوا من الإملاء وأنهم كانوا يسيرون معاً في الكتابة.

ط – اجمع الدفاتر بالطريقة التي سنتكلم عنها قريباً لتصحيحها.

٢ – الإملاء المنظور: وخطوات تدريسه هي:

أ – اعرض القطعة مكتوبة على السبورة.

ب – اقرأها، ثم كلف طالبين أو أكثر بقراءتها.

ج – ناقش معنى القطعة.

د – اعزل الكلمات الصعبة، واكتبها في الجانب الأيسر للسبورة، وناقش الطلاب في تهجيها.

هـ – احجب القطعة، واترك الكلمات الصعبة مكشوفة.

و- املِ القطعة عليهم جملة جملة، لا تكرر الجملة أكثر من مرة واحدة إلا للضرورة. وليكن إملاؤك واضحاً، من غير أن تمد الحركات الإعرابية مداً طويلاً فتلتبس بحروف المد.

ز – توسط الصف ولا تمشِ كثيراً بين الطلاب، ليصل صوتك إلى مختلف أطرافه، ولكي لا يتبدل ارتفاعه في تبدل حركتك.

٣ – الإملاء غير المنظور: وخطوات تدريسه هي:

أ – قدِّم للنص مقدمة مناسبة.

ب – اقرأ القطعة قراءة عرض للإلمام بمعناها المهم من غير أن يراها الطلاب.

ج – ناقش طلابك في المعنى.

د – اعرض الكلمات الصعبة على السبورة.

هـ – اطلب منهم الاستعداد للكتابة وامْحُ الكلمات الصعبة.

و – أملِ عليهم كل جملة مرة واحدة فقط.

ز – اقرأ القطعة مرة نهائية بعد الانتهاء من إملائها.

ح – اجمع الدفاتر للتصحيح بحسب الطريقة التي سيشار إليها.

٤ – الإملاء الاختباري: وخطوات تدريسه هي:

طريقته هي طريقة الإملاء غير المنظور مع الإشارة إلى أن الكلمات الصعبة لا تكتب على السبورة ولا تناقش.

ويتقيد في أنواع الإملاء كافة مراعاة علامات الترقيم، وفي الإملاء غير المنظور يشير المعلم إلى أن هنا علامة ترقيم، ويترك للطالب حرية اختيارها.

تصحيح الإملاء وعلاجه:

ليس الهدف من تصحيح الإملاء وضع الدرجات للطلاب، وإنما الهدف الوقوف على مدى تقدم كل طالب، والمبدأ التربوي السليم أن يقوِّمَ الطالبُ بهذه العملية نفسه بنفسه، ولكنَّ حرصَ الطالب على الظهور بمظهر الكمال يدفعه إلى الغش،

وتختلف طرائق تصحيح الإملاء باختلاف نوعه:

١ – **الإملاء المنقول**: يمكن تصحيحه في أثناء نقل الطلاب للقطعة أو يصحح كل طالب عن السبورة بإشراف المعلم.

٢ – **الإملاء المنظور**: يمكن أن يصحح كل طالب دفتره أو يتبادله مع جاره البعيد تجنباً للغش والمشاغبات.

٣ – **الإملاء غير المنظور**: تجمع الدفاتر وتوزع من جديد على الطلاب، يضع المصحح خطاً تحت كل خطأ، ثم يكتب مجموع الأخطاء، ويكتب اسمه إلى جانب الخطأ، ليعرف الطالب المصحِّح ويحاسب على غشه وإهماله. تجمع الدفاتر ويستبقي المعلم عشرة منها ليراجعها ويتأكد من سلامتها، ويحسن من حين لآخر أن يتولى المعلم بنفسه تصحيح الدفاتر خارج الصف.

٤ – **الإملاء الاختباري**: يصحح المعلم الدفاتر وحده بدقة وعناية، ويرصد الحالات العامة الشائعة، والأخطاء التي يرتكبها كل طالب أي الخاصة به ليدرب الطلاب على تلافيها.

ويكرر كل طالب صواب الكلمة التي أخطأ فيها ثلاث مرات، ويراجع المعلم تصويب الطالب في درس لاحق. ولا تخرج طلابك إلى السبورة لتصويب أخطائهم، إذ إنهم كثيراً ما يخطئون في التصويب فينطبع الخطأ في أذهانهم، ويتسرب الشك إلى الذين لم يخطئوا.

العلاج الجماعي والفردي:

بعد أن تختبر طلابك يمكنك حصر الجوانب التي ما زالوا يخطئون فيها، فدرِّبهم عليها من جديد، أما الحالات الفردية فيمكنك أن توزع عليهم بطاقات واقية توضح كتابة الكلمات المتصلة بالحالة التي يخطئون فيها، أو تعلق جداول في الصف تقتصر على كلمات ذوات قاعدة واحدة، ويمكن الاستعانة بالمرشد الطلابي في المدرسة؛ ليقوم بدوره بعلاج جوانب الضعف مع ضرورة إشراك ولي الأمر وتزويده بمعلومات عن الصعوبات التي تعترض ابنه ودوره في التغلب عليها.

تدريس قواعد الإملاء:

ليست قواعد الإملاء العربية صعبة إذا ما قوبلت بالحالات الشاذة في اللغات الأخرى، وهي حالات لا تتعدى في لغتنا عدد الأصابع كحذف ألف ابن بين العلمين اللذين يكون ثانيهما أباً للأول، وحذف ألف لكن وإله، وحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقتها حروف الجر.

ويدرب الطالب على القواعد الإملائية ليكتب بهدي منها، ونحن نوصله إلى القاعدة من خلال النصوص وفي ظلال اللغة كما ندرسه قواعد اللغة العربية، وليست هذه القواعد في مستوى واحد من الأهمية، فإن بعضها أساسي وبعضها عارض.

ونحن نهتم في المرحلة الابتدائية بالأساسي الذي يتصل بجوانب جوهرية في الإملاء، ككتابة التاء مربوطة ومفتوحة، والهمزة في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وكتابة أسماء الموصول وغيرها، وحين نقوِّم طلابنا نحاسبهم على الخطأ مراعين خطورته ومدى أثره في سلامة الكتابة.

وإن بعض مبادئ قواعد اللغة العربية تعتبر من مبادئ الإملاء، لأن الصلة وثيقة بينهما، فحذف حرف العلة من المضارع المجزوم المعتل الآخر مثلاً يعتبر قاعدة إملائية ونحوية في الوقت ذاته، ولا يمكن الفصل بين الإملاء والنحو بشأن كتابة الكلمات .

وعلينا أن نوحد مبادئ الإملاء، وهذا التوحيد ضروري لأنه يقضي على الفوضى في مبادئ الكتابة والتناقض بين قطر وآخر، ومن هذا التضارب يمكن أن

نذكر كتابة (إذا، إذن) و (رءوس، رؤوس) و (جزء ين، جزأين) الخ ٠٠ ومن أفضل الطرق لترسيخ قواعد الإملاء في أذهان الطلاب أن نسجل جداول كلمات تندرج تحت حالة واحدة، ونعلقها في الصف لتكون مرجعاً للطلاب فيصوبون أخطاءهم بالرجوع إلى الجدول الذي يتصل بالخطأ.

التطبيق:

بعد الوصول إلى القاعدة الإملائية من خلال النص، نطبق عليها بأساليب، منها:

١- إيراد كلمات تنطبق عليها، تمليها على الطلاب.
٢- أن يوردوا هم أنفسهم كلمات تنطبق على القاعدة ويناقشونها.
٣- إملاء نص ما إملاءً منظوراً يراوح بين (١٠ و ١٢) سطراً، فيه عدة حالات للقاعدة المقررة.
٤- إملاء نص ما إملاءً اختبارياً، و تصحيحه، فإن كانت أخطاء طلابك كثيرة، فعليك أن تبدأ من جديد، حتى يفهم طلابك القاعدة جيداً.

أنماط الأخطاء الإملائية الشائعة:

أ- كتابة الضمة واواً.
ب- عدم وضع الألف بعد واو الجماعة.
ت- الخطأ في كتابة الهمزة على النبرة في وسط الكلمة.
ث- الخطأ في كتابة الهمزة على واو في وسط الكلمة.
ج- كتابة الألف الممدودة مقصورة.
ح- وضع ألف زائدة في بعض الكلمات التي تذكر فيها لفظاً فقط، مثل: هاذا، هاؤلاء.
خ- كتابة التاء المفتوحة مربوطة.
د- كتابة الكسرة ياء.
ذ- كتابة الألف المقصورة ممدودة.
ر- كتابة التنوين بأشكال مختلفة.
ز- دمج الكلمتين إن شاء الله في كلمة واحدة.
س- الخطأ في كتابة الهمزة منفصلة على الألف في وسط الكلمة.
ش- الخطأ في كتابة الهمزة على الألف في وسط الكلمة.
ص- كتابة الضاد ظاء وبالعكس.
ض- الخطأ في كتابة الهمزة منفصلة في آخر الكلمة.
ط- كتابة التاء المربوطة مفتوحة.
ظ- وضع الألف بعد الواو في نهاية الكلمات التي لا تستوجب وضعها.

ولمعالجة هذه الأخطاء وغيرها، يتبع المعلم الطرق التي مرَّ ذكرها في معالجة الأخطاء الإملائية

ثالثا: طرائق تدريس الخط العربي

تعريف الخط:

هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس. وللخط أنواع أبرزها:النسخ والرقعة والثلث والفارسي والكوفي الخ

الخط العربي فن وعلم:

ساعدت بنية الخط العربي، وما يتمتع به من مرونة وطواعية وقابلية للمد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب على ارتقاء الخط العربي إلى فن جميل، يُعنى فيه بالجماليات الزخرفية للحروف والكلمات. والخط العربي يعتمد فنًا وجمالاً على قواعد خاصة تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة، وتستخدم في أدائه فنيًا العناصر نفسها التي نراها في الفنون التشكيلية الأخرى.

تدريس الخط العربي

على الرغم تطوير مقررات الخط العربي التي تُدرس للطلاب وإخراجها بطريقة جذابة تساعد التلميذ على تعلم الخط إلا أنه يلاحظ على كثير من طلابنا اليوم تدني مستويات خطوطهم، مما يوحي باندثار هذا الفن الذي استمر على مدار القرون السابقة يشكل جزءًا من تراثنا الفكري والفني الذي نتميز به عن غيرنا من الأمم، والذي يحتم علينا التنبه لهذا الأمر، ومن ثم وضع الحلول المناسبة والتي تضمن لنا المحافظة على هذا الإرث الحضاري الذي يميزنا عن غيرنا، ونحن من ننتمي إلى التربية والتعليم تقع علينا مسئولية عظيمة فكل ما يتلقاه التلميذ من علوم ومعارف لا تصل إليه إلا من خلال هذا الخط العربي الذي نجد الاهتمام به يقل تدريجيًا ولاسيّما في عصر الحاسبات التي أصبحنا نعتمد عليها كثيرًا في كتاباتنا، وهذه المسئولية لا تقع على معلم اللغة العربية فقط، أو من يتولى تدريس الخط العربي في مدارسنا، بل تقع المسئولية على كل معلم يقدم للتلميذ مادة تعتمد على الخط العربي فلا بد أن يشارك في تعويد التلاميذ على تحسين خطوطهم من خلال المادة التي يقوم بتدريسها.

أهداف تدريس الخط.

لتدريس الخط غرضان:

- **الأول**، جسمي، وهو تنمية عادات عضلية من شأنها أن تساعد على السرعة في عملية الكتابة، وتجويد الخط.
- **والغرض الثاني**، نفسي، وهو القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منظمة.

وأما بالنسبة للأهداف والمقاصد التربوية لتعليم الخط فيمكن حصرها فيما يلي:

١ ـ يعزز المثل والقيم الإسلامية لدى التلاميذ.
٢ ـ تنمو ثروة التلميذ اللغوية.
٣ ـ يتمكن من رسم أشكال الحرف رسمًا صحيحًا.
٤ ـ يجيد الكتابة بيسر وسهولة.
٥ ـ تتكون لديه الرغبة في الكتابة بخط جميل.
٦ ـ يكتسب الطريقة الصحيحة في مسك القلم، وحسن الترتيب، وجمال التنسيق، ومحاكاة النماذج الخطية الجميلة.
٧ ـ يتعود الجلسة الصحيحة والدقة والنظافة والتأني.
٨ ـ يعرف بعض أنماط الخط العربي وقواعدها الخاصة.
٩ ـ ينمو ذوقه الفني، وحسه الجمالي.
١٠ ـ يكشف تعليم الخط عن الموهوبين ويشجع على الإبداع.

أهمية تدريس الخط:

لا يختلف اثنان على أهمية تدريس الخط، فكلما كان الخط واضحًا سهلت قراءته، وأفصح صاحبه عن مكنون نفسه، وتظهر أهمية تدريسه فيما يلي:

١ ـ وضوح الخط ييسر فهم المقروء، ويوضح فكرة الكاتب.
٢ ـ الارتياح النفسي عند قراءة النص المكتوب بخط واضح وجميل.
٣ـ سهولة القراءة وتوفير الوقت عندما يكون الخط واضحًا، ومن هنا قد يكون سببًا في تنمية مهارة القراءة.
٤ـ الخط من الفنون الجميلة الراقية التي تشحذ المواهب، وتربي الذوق، وترهف الحس، وتغري بالجمال والتنسيق.
٥ـ قد يكون الخط مجالاً لتعليم الطالب بعض المثل والقيم الأخلاقية، وذلك إذا تم اختيار المادة المناسبة من القرآن والسنة، والشعر والتراث العربي.
٦ـ كما تظهر أهمية تدريس الخط من خلال الصفات الخُلقية والتربوية التي يكتسبها الطالب من خلال تعلمه الخط، ومنها على سبيل المثال:

أ ـ النظافة.
ب ـالترتيب والتنظيم.
ج ـ التمعن ودقة الملاحظة، والمحاكاة، والموازنة، والحكم، ومراعاة النسب.
د ـ الصبر، وذلك بكثرة الدربة والمران.
هـ الانتباه.

علاقة الخط بالمواد الأخرى:

وتظهر أهمية تدريس الخط من خلال علاقته بالمواد الأخرى، فلتعلم الخط وإجادته أثر واضح في تعلم مهارات لها صلة بمواد أخرى، ويساعد الخط على إتقان بعض مهاراتها بطريقة أو بأخرى، ومنها:

١ ـ للخط صلة قوية بالرسم، ولهذا يعد من الفنون اليدوية الجميلة.

٢ ـ الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير؛ لتدوين الأفكار ونقلها من ذهن الكاتب إلى ذهن القارئ.

٣ ـ الخط متمم لعملية القراءة، وضروري لها، ولا سيَّما في أول مرحلة للتعليم. وجمال الخط دافع قويّ من دوافع تنمية الرغبة في القراءة والاطلاع.

٤ ـ الخط والإملاء مرتبطان غاية الارتباط. وإذا كان من أغراض الإملاء تدريب التلاميذ على أن يكتبوا كتابة صحيحة، فإن الخط يُكمل هذه الناحية، ويجعل الكتابة واضحة جميلة تسهل قراءتها، ويُفهم مرادها، وكثيرًا ما يعجز القارئ عن فهم المكتوب، وإدراك مقاصده ومعانيه إذا كان الخط الذي يكتب به رديئًا.

توجيهات يجب على المعلم الأخذ بها في أثناء تدريس الخط:

١ ـ اختيار القلم المناسب الذي يكتب به التلميذ، ومساعدته في اختيار القلم السائل المناسب، والابتعاد عن الأقلام الجافة الخشنة، أو الأقلام التي لا تناسب حجم اليد. وقال بعض أساتذة الخط: (لا تظلموا الأقلام. قيل: وما ظلمها؟. قال: أن تكتب بالقلم الدقيق الخط الغليظ، وعكسه).

٢ ـ التهيئة النفسية في أثناء الكتابة.

٣ ـ الجلسة الصحيحة في أثناء الكتابة.

٤ ـ مراعاة اتجاه الورقة أمام الطالب في أثناء الكتابة.

٥ ـ المسْكَةُ الصحيحة للقلم.

٦ ـ تسطير الصفحة.

٧ ـ الكتابة من أسفل الصفحة إلى أعلى؛ حتى يستمر الطالب في محاكاة النموذج الأصل في الكتاب ولا يحاكي خطه.

٨ ـ كتابة الكلمة دون توقف أو انقطاع إلا بعد الانتهاء من كتابة أصولها، ومن ثم توضع النقط والحركات وألفات الطاء والظاء.

٩ ـ المرونة في حركة القلم، وعدم الضغط عليه.

١٠ ـ العمل على سد الفراغات.

١١ ـ النظافة والترتيب.

١٢ ـ التنبيه على أهمية علامات الترقيم في أثناء الكتابة.

أساليب تدريس الخط ووسائله:

يجب على المعلم عدم الاعتماد على طريقة المحاكاة،إذ توجد هناك العديد من أساليب تدريس الخط منها:

أ) تعويد التلميذ على الكتابة على السبورة؛ لاكتساب الثقة والمهارة.
ب) يقوم المعلم بكتابة الحرف أو الكلمات أو العبارات بطريقة النقط، وعلى الطالب أن يسير بالقلم عليها، وذلك في الحروف والكلمات والعبارات التي تقتضي تدريباً أكثر.
ج) الكتابة على الورق الشفاف، بحيث يوضع الورق على النموذج الذي يُرَادُ كتابته، ومن ثم يكتب الطالب على الورق الشفاف ويحاكي النموذج.
د) كتابة الحروف أو الكلمات أو الجمل على السبورة بخط كبير جدًا ويوضح عليها قواعد رسم الحرف، ووضع أسهم مرقَمة تُشير إلى خطوات رسم الحرف.
هـ) تصوَير الحروف أو الكلمات على ورق، وتوزيعها أو تمريرها على الطلاب؛ لترسيخ كيفية رسم الحرف في ذهن الطالب.
و) استخدام نماذج البطاقات الخطية التي توزع على التلاميذ.
ز) تصويب التلاميذ لخطوط زملائهم، باستخدام المناقشة والحوار.
حـ) قيام المعلم بكتابة نماذج بخطه في كراسات التلاميذ؛ ليوضح لهم الطريقة الصحيحة لرسم بعض الحروف التي يشكل عليهم كتابتها بشكل صحيح. ويلاحظ هنا أهمية انتباه وملاحظة التلميذ للمعلم وهو يكتب.

خطوات درس الخط:

من الممكن أن يتبع المعلم الخطوات التالية في أثناء تدريس الخط العربي:

١ـ التمهيد:وفيه يقوم المعلم بالطلب من التلاميذ إخراج كتبهم وأدواتهم التي يحتاجونها، وفي هذه الأثناء يقوم المعلم بكتابة الدرس على السبورة بشكل واضح، ويفضل استخدام الألوان في رسم الحروف التي يدور الدرس حولها. مراعيًا التخطيط الجيد للسبورة، ويفضل تقسيم السبورة على قسمين: قسم يكتب فيه النموذج الذي يراد خطه، وقسم للشرح
٢ـ قراءة العبارة (من قبل المعلم وبعض التلاميذ)، ثم يناقش المعلم التلاميذ في معنى العبارة دون إطالة.
٣ ـ تحديد نوع الخط المكتوب في النموذج الأصل.
٤ ـ الشرح الفني: يطلب المعلم من التلاميذ الانتباه، والملاحظة في أثناء الكتابة، ثم يكتب الحرف في القسم الأيسر مبينًا أجزاءه بألوان مختلفة، ومستعينًا بخطوط أفقية أو رأسية أو مقوسة لضبط أجزاء الحرف (ويمكن هنا عرض حروف مجسمة، أو لوحات ورقية أو استخدام أي

وسيلة أخرى)، ثم يكتب الحرف كامل الأجزاء، ثم يكتب الحرف في كلمته التي ورد فيها في الجملة النموذج. ويتخلل ذلك الشرح والتوضيح.
مثال: قال تعالى: { واسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون }
٥ ـ المحاكاة: ويحسن أن تبدأ المحاكاة في غير كراسات الخط في أوراق أو كراسات أخرى ثم يطلب المعلم من التلاميذ الكتابة في كراسات الخط. (مع مراعاة الدقة والتأني في محاكاة النموذج).
٦ ـ الإرشاد الفردي: ويتم بمرور المعلم بين التلاميذ، وإرشاد كل طالب على حدة لموطن الخطأ، ويكتب له بعض النماذج التي توضح له الطريقة المثلى لكتابة الحرف أو الكلمة. (وليس ضروريً تتبع كل الأخطاء).
٧ ـ الإرشاد العام: إذا لاحظ المعلم خطأ شائعًا مكررًا لدى التلاميذ، يطلب منهم وضع الأقلام، ويوضح لهم الخطأ على السبورة في قسم الشرح.
٨ ـ متابعة الإرشاد الفردي، والإرشاد العام.

معايير الحكم على جودة الخط:

١ ـ وضوح الخط. وذلك بإعطاء كل حرف حقه من الرسم و الفراغات.
٢ ـ جمال الخط. وهي مرتبة أعلى تتحقق بمراعاة تطبيق قواعد الخط، وانسجام الحروف وتناسق الكلمات في الرسم، وتناسق الفراغات.
٣ ـ النظافة والنظام وحسن الترتيب.
٤ ـ الكتابة على السطر، ومحاكاة النموذج الأصل.

وقد سئل بعض الكتاب عن الخط، متى يستحق أن يوصف بالجودة، قال: (إذا اعتدلت أقسامه، وطالت ألفه ولامه، واستقامت سطوره، وضاهى صعوده حدوده، وتفتحت عيونه، ولم تشتبه راؤه ونونه، وتساوت أطنابه، واستدارت أهدابه، وصغرت نواجذه، وانفتحت محاجره، وقام لكاتبه مقام مادة التعليم الإنشاء.

رابعا: طرائق تدريس التعبير:

تعريف التعبير:

هو الإبانة، والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، والقدرة على استعمال اللغة في الإفصاح عن ذلك واستخدامها استخداماً سليما. والتعبير نشاط لغوي تظهر من خلاله ثقافة الفرد ومدى اطلاعه أمام الآخرين فهو ينبئ عن مستوى المرء ثقافياً، وما لديه من معرفة وأفكار، كما أنه يعد مؤشرا للعمق الفكري والنضج العقلي، والقدرة على العرض والشرح والتفسير والترتيب والتنسيق لدى الفرد، ومن ثم فإن التعبير يعكس شخصية الإنسان، ويظهر ما لديه من لباقة،

وحسن مواجهة وجرأة في مواجهة الآخرين، كما أنه يعلم الفرد حسن التحدث وآداب الخطاب، ويوجهه نحو احترام السامعين، والتعرف على رغباتهم وميولهم.

ويعد التعبير من أهم أنماط النشاط اللغوي وأكثرها انتشارا ومن دونه لا تقوم صلات فعالة بين جماعات المجتمع، وهو جزء حيوي في حياة الناس اليومية؛ لأنه وسيلتهم المهمة في الاتصال بين الأفراد، وهو كذلك أداة من أدوات التعليم والتعلم لذا، فهو من الغايات المنشودة من دراسة اللغات، ومن ثم فإن العجز عن التعبير يؤدي إلى إخفاق المتعلمين، الأمر الذي يترتب عليه فقدان الثقة بأنفسهم، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

يعد التعبير أحد أهداف تدريس اللغة العربية وأهمها، فجميع فروع اللغة العربية تسعى؛ لأن يكون المتعلم معبراً جيداً عن طريق امتلاكه القدرة على نقل أفكاره وأحاسيسه للآخرين بشكل مقنع من خلال انتقاء الكلمات والألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة،وكتابتها كتابة جيدة خالية من الأغلاط الإملائية والنحوية،وهذا يزيدها أصالة ومتانة،وما نشهده من تقدم علمي ومعرفي في جميع الجوانب،يتطلب من الفرد امتلاك القدرة التي تمكنه من التعامل مع هذا التقدم ولاسيّما في الجوانب الوظيفية والعملية التي تتطلب من المتخصصين والتربويين الاهتمام بالمتعلم وتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لديه،والاهتمام بتدريسه كفرع من فروع اللغة العربية.

اهمية درس التعبير:

يحتل فرع التعبير مكانة مرموقة بين فروع اللغة العربية، ويركز المعلم الجيد على التعبير في كل فروع اللغة، حتى يتعود الطالب على الجرأة والنقد وتبادل الأفكار وحسن الاستماع. وحسن الإلقاء، وسلامة اللفظ والمعنى. ويمكن تحديد اهمية التعبير بمايأتي:

١- أنه أهم الغايات المنشودة من دارسة اللغة؛ لأنه وسيلة الإفهام، كما أنه أحد جانبي عملية التفاهم.
٢- أنه وسيلة لتواصل الفرد مع غيره، وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.
٣- إن العجز عن التعبير له أثر كبير في إخفاق الأطفال وتكرار ذلك يترتب عليه الاضطراب وفقد الثقة بالنفس، وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري.

اهداف درس التعبير:

يمكن تحديد اهداف التعبير بمايأتي:

١- تعبير التلميذ عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته بشكل صحيح.

٢- تزويد التلميذ بما يحتاجه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلته اللغوية واستعمالها في حديثه وكتابته.
٣- تعويد التلميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها.
٤- تهيئة التلميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي يحتاج فيها إلى استعمال التعبير.
٥- تدريب التلميذ على استخدام الصوت المعبر الذي يتلون حسب المعنى.
٦- تدريب التلميذ على النطق السليم بحيث يفهم منه المعنى المطلوب.
٧- تدريب التلميذ على استخدام الوقفة المناسبة في كلامه.
٨- تدريب التلميذ على التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الجزئية.
٩- تعبير التلميذ عما يقرأه بأسلوبه الخاص.
١٠- تدعيم التلميذ أفكاره بالأدلة والبراهين؛ ليصبح قادرا على الحوار والمحادثة والمناقشة
١١- تجاوز التلميذ بعض العيوب النفسية،مثل الخوف والخجل.
١٢- تدريب التلميذ على طلاقة اللسان.

انواع التعبير.

ينقسم التعبير على انواع مختلفة منها انواع حسب الشكل وهي:

التعبير الشفوي:

يعرف باسم الإنشاء الشفوي أو المحادثة، وهو اسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي، وهو الذي يتسم عن طريق النطق، ويستقبل عن طريق الأذن، وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يتم بين الفرد وغيره حسب الموقف الوقتي الذي يعيشه أو يمر به التلميذ ومن ثم تبدوا أهمية التعبير الشفوي بأنه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق كثيرا من الأغراض الحيوية في الميادين المختلفة، وللتعبير الشفوي صور كثيرة:

- التعبير الحر
- التعبير عن الصور التي يجمعها التلاميذ أو يعرضها عليهم المعلم.
- التعبير الشفوي عقب القراءة، بالمناقشة والتعليق والتلخيص.
- استخدام القصص في التعبير مثل: تكميل قصة أو سرد قصة.
- مواقف الخطابة والمناظرات والمسابقات والمحاضرات.
- الندوة أو المناقشة.

أما عن دور التعبير الشفوي في تنمية قدرات التلميذ في الكلام فيجب مراعاة بعض الأسس المهمة منها:

١- تعويده على حسن الاستماع إلى المتحدث أو الوسائل وفهم المقصود من الحديث أو السؤال.
٢- التدرج مع الطفل في توجيه الأسئلة بدءا بالنطق السليم والكامل للمعنى.

٣- الاعتماد على الصور ليعبر التلميذ عن ومحتوياتها شفويا مع الإجابة عن الأسئلة التي تدور حولها.
٤- الاعتماد على القصص القصيرة في التعبير من الكل إلى الجزء.
٥- تشجيع التلميذ على التحدث داخل الفصل.

التعبير التحريري:

وهو ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات و هو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشتد عوده وتتكامل مهارته اليدوية على التعبير عما في نفسه، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج، فهم يبدأ بإكمال جملا ناقصة أو تدوين أفكار تعرفها في أناشيده أو تكمله قصة سبق أن اطلع عليها، أو تأليف قصة من خياله. كما هو وسيلة اتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان يقطع النظر عن بعدي الزمان والمكان، فهو عبارة عن اتصال الفرد بغيره بشكل كتابي. وللتعبير الكتابي صور كثيرة منها:

١- التعبير الكتابي من الصور: وهذا غالبا ما يكون في المرحلة الابتدائية والإعدادية وعلى الأخص الابتدائية لحاجة التلميذ بان يشغل أكثر من حاسة في سبيل تكوين جمل إنشائية مفيدة.
٢- الإجابات التحريرية عن الأسئلة المطروحة على التلاميذ: قد تدون الأسئلة على السبورة ويجيب عليها التلميذ أو تلقي عليهم الأسئلة ويجيب عليها التلاميذ كتابة على دفاترهم، وذلك في كلا الحالتين في جمل تعبيرية سليمة.
٣- كتابة الأخبار وتقديمها إلى مجلة الحائط المدرسية، أو إرسالها إلى الصحف أو الإذاعة المدرسية، وفي ذلك تعويد التلاميذ على الربط بين التلقي والكتابة بلغة سليمة وبجمل مفيدة وواضحة المعنى تفي بالمطلوب من نشر الخبر.
٤- تلخيص القصص والمواضيع المقروءة أو المسموعة أو المشاهدة، أو تكملة القصص الناقصة او تطويل القصص المختصرة، أو تكوين(تأليف) قصص ذات أغراض معينة وهادفة، وهذا النوع يزيد من قدرة الطلبة الكتابية الإنشائية.
٥- تحويل القصة إلى حوار تمثيلي كتابي قد تكون ذلك في درس قرائب تاريخي أو ديني، حيث يطلب من التلاميذ أن يحولوا قصة معينة إلى حوار تمثيلي مكتوب، وبعد الانتهاء يؤخذ الأجود من كتاب تهم ويسند لكل تلميذ دور معين بحيث ينفذ هذا الحوار تنفيذا تمثيليا شفويا.
٦- كتابة الرسائل للمناسبات المختلفة: تشكر، تهنئة، تعزية، دعوة، استفسار
٧- اختيار الكتابة في المواضيع الخلقية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو الدينية أو غير ذلك.
٨- إعداد الكلمات الخطابية لإلقائها في المناسبات المختلفة كالأعياد وغيرها.

٩- نثر الأبيات الشعرية بأسلوب أدبي جيد.

ولا تقل أهمية التعبير التحريري عن أهمية التعبير الشفوي، بل إذ التعبير الكتابي من اكثر هموم معلمي اللغة العربية، فهم يعانون كثيرا في تعليم تلاميذهم الكتابة الصحيحة والواضحة بأسلوب صحيح يكشف عن المعاني المقصودة.

وللتعبير نوعان حسب المضمون وهما:

التعبير الوظيفي:

فهو أكثر تحديدا واختصارا في توصيل الأفكار والمعلومات، يلجأ إلى أساليب التحميل اللغوي واللفظي على أن يكون مفهوما لأنه يستخدم كلمات محدودة وأساليب معينة.

وهو الذي يستعمل للأغراض الوظيفية والحاجيات اليومية كتعبير الإرشادات والتعليمات والنشرات وكذلك في كتابة الاستمارات والرسائل الرسمية، كطلبات التعيين أو الطلبات الوظيفية الأخرى، وكذلك الإعلانات.

التعبير الإبداعي:

فهو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها للآخرين بطريقة مشوقة ومثيرة، وبأسلوب أدبي جميل فهو يؤثر في الحياة العامة بأفكاره وآثاره وبصورة الآلام والآمال مثل: كتابة المقالات، تأليف القصص بالمثيلات، التراجم، نظم الشعر.

وخلاصة القول هنا هو أن التعبير بأنواعه ضروري لكل متعلم يريد الارتقاء والسمو في مجال العلم والمعرفة، ليعبر عن أفكاره وطموحاته بصدق وإخلاص في مجالات الحياة المختلفة، والمدرس الماهر هو الذي يجعل من المواد والمشكلات والقضايا المتصلة بالحاجات الاجتماعية والشخصية مجالا للتعبير بنوعيه شفويا وكتابيا وظيفيا أو إبداعيا، وذلك بعد أن تتصل موضوعات التعبير بمواقف الحياة ومشكلاتها التي يشعر من خلالها الطالب بوجوده ولاسيما في المراحل المتقدمة.

خطوات تدريس التعبير

التمهيد:

١. على المعلم أن يمهد للحصة بمعالجة مهارة من مهارات التعبير التي سبق أن تعلمها الطلاب.
٢. يكتب المعلم عبارة افتتاحية، تتناول قيمة من القيم أو اتجاه مرغوب في تعليمه للطلاب والكتابة حوله.
٣. من أجل إثارة الطلاب وتشويقهم يفضل عرض صور حول الافتتاحية.
٤. يناقش المعلم الطلاب في مضمون الصور للوصول إلى اسم القيمة أو الاتجاه أو عنوان الموضوع المرغوب.
٥. مناقشة الطلاب حول الفهم العام للعبارة الافتتاحية.

العرض:

- تحويل الفصل إلى مجموعات والطلب منهم مع تحديد الوقت التفكير بأفكار تنتمي للموضوع.
- مناقشة الطلاب في الأفكار وكتابتها على السبورة وتثبيت الأفكار المنتمية وشطب غير منتمية " العصف الذهني الفكري ".
- الطلب من الطلاب التفكير في مجموعة الشواهد المناسبة ثم كتابتها على السبورة ويفضل البدء بالشواهد الدينية ثم الشعرية ثم الأقوال المأثورة.إلخ

التطبيق:

يطلب المعلم من كل مجموعة الكتابة حول فكرة من الأفكار التي تم الاتفاق عليها مع تحديد وقت كاف لذلك

- الطلب من بعض المجموعات قراءة ما تم كتابته حول هذه الفكرة.
- يطلب من الطلاب كتابة الموضوع بشكل فردي لمناقشته في الحصة الثانية ثم بعد ذلك تجمع الكراسات ليتم تصحيحها.

مزايا هذه الطريقة:

١. توظيف أسلوب التعلم التعاوني بشكل فعال.
٢. توظيف أسلوب التعلم من خلال الأقران.
٣. تعود الطلاب على حسن الإصغاء والاستماع.
٤. تخلق طلابا قادرين على النقد البناء والحوار من خلال مناقشة مواضيع الزملاء.
٥. تخلق لدى الطالب شخصية قوية وتعوده الجرأة وسلامة النطق.

خامسا : طرائق تدريس قواعد اللغة العربية

تعريف قواعد اللغة العربية:

من ينعم النظر في تعريفات قواعد اللغة العربية يجدها تشمل كلاً من علمي (الصرف، والنحو). فعلم الصرف: يعني باللفظة قبل صوغها في الجملة، أي انه يعني بأنواع الكلام وكيفية تصريفه. وعليه فالصرف يبحث في حقلي الاشتقاق والتصرف أي الزيادات التي تلحق الصيغ، ولا يمكن الفصل بين الصرف والنحو، فهو خطوة ممهدة للنحو بل هو جزء منه.

اما النحو فهو: علم يبحث فيه عن أحوال أواخر الكلم اعراباً وبناء. ولا شك أن أفضل تعريف لمفهوم النحو هو تعريف " ابن جني " وهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها.

أما المفهوم الحديث لعلم النحو فهو علم البحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص كما أنه يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجملة في العبارة.

أهمية قواعد اللغة النحوية:

يعد علم النحو أثراً رائعاً من آثار العقل العربي، لما فيه من دقة ملاحظة ونشاط في جمع ما تعرف، وهو لهذا يحمل المتأمل فيه على تقديره ويحق للعرب أن يفخروا به، وقد اكتسب هذا النحو الدقة والعناية نتيجة لارتباطه بدين البشرية الخاتم، ولغة كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وتكمن أهميته أيضا بالاستعانة به على فهم كلام العرب، والاحتراز عن الخطأ في الكلام. كما أن علم النحو وقواعده لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تفيد في ضبط الكلام لفظا وقراءة وكتابة، وتساعد في التمييز بين الألفاظ المتكافئة، كقوله تعالى: (فمن تطوع خيرا فهو خير له)، فالنحو مقياس دقيق تقاس به الكلمات في أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى.

والنحو نظام عالمي يحمي اللغة من فوضى التعبير واختلاط المقاصد، ويجعلها سهلة ميسرة جميلة، وبذلك يضمن لأبناء المجتمع لغة موحدة يتفاهمون بها، وتتوحد من خلالها عقد لهم وتتألف قلوبهم، وتتقارب أساليبهم، وتبعدهم عن التشرذم النابع من الخضوع إلى اللهجات فيسهل عليهم الالتفاف حول أهداف واحدة مشتركة، تعلموها يوم انضبط التفكير بالتعبير والتعبير بالتفكير وبذلك تتم لهم وحدة التواصل بين الماضي والحاضر والأصالة والمعاصرة.

والنحو علم يخدم العلوم كلها، التجريبية، والإنسانية، والآداب والسياسة والقانون والفنون، وهو لا يخدم تخصص اللغة العربية وحدها، كما يتصور بعض الناس،.بل هو علم يحكم نظام اللغة العربية، لغة العلم والقبول والآداب، ويوصلها إلى مقاصدها التعبيرية، في نقل العلوم بثقة وأمانة إلى المتعلمين والمخاطبين، وجميع أبناء المجتمع، في الماضي والحاضر والمستقبل. وهو المرشد العلمي لاستعمال اللغة في التفكير والتعبير والتأليف والخطاب، وهو العلم الذي يكشف عن المعنى وما يتصل به من علاقات وتراكيب، توحد التفهم بين أبناء المجتمع الواحد.

يعد النحو حماية للمعنى من فوضى المقاس، وتحريف الكلام في مواضعه، وقد استخرجت قوانينه بالأساليب العلمية السليمة، التي ثبتت لدى العلماء اثناء استقراء نصوص اللغة، ومن فضائل هذا العلم أنه حمى لغة القرآن الكريم من تحديق القلوب الضالة لمعانيه، في علوم التفسير أو استخراج الأحكام، فكان سياجا على المعنى القرآني من ألاعيب الزنادقة وغيرهم من الفرق الضالة قديما وحديثا.

وهو العلم الذي يعلم الإنسان التحليل المنطقي السليم لفهم السليم لفهم اللغة، ويوجد لديه القدرة على التأليف إن كان متحدثا، أو الفهم إن كان مسبقا وهو انعكاس لطرائق الأمم في التفكير والتفاهم والتعبير.

طبيعة القواعد النحوية

نعلم جميعا أن قواعد اللغة بشكل عام تقنين لظواهر لغوية ألفها الناس واستخدموها. فاستعمال اللغة إذن سابق على تعقيدها، وما نشأت الحاجة للتقنين إلا عندما بدأت مسارات الصحيحة للغة. فالقواعد إذن وسيلة وليست غاية بذاتها، والغرض من تدريسها ينبغي أن يكون التعبير و الفهم السليمين في مجال الكتابة و الحديث، كما ينبغي الربط بين القاعدة وتذوق الأساليب.

أهداف تدريس القواعد النحوية:

تهدف دراسة النحو إلى إدراك مقاصد الكلام، وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به فهما صحيحا، تستقر معه المفاهيم في ذهن المؤدي أو المتلقي وتتضح به المعاني والأفكار وضوحا لا غموض فيه ولا لبس ولا إبهام لدى المتحدث أو

المستمع أو القارئ أو الكاتب. هناك هدفان رئيسان لتدريس القواعد النحوية، أولهما الهدف النظري وثانيهما الهدف الوظيفي، تندرج تحتهما الأهداف الآتية:

١- تقويم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف.
٢- تمكين الطالب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة، وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.
٣- تيسير إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح، وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاة آلية.
٤- توقف الطلبة على أوضاع اللغة وصيغها لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ وبيان التغيرات التي تحدث في ألفاظها.
٥- إن الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية لأن بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة، كأزمنة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد.

الطرائق المناسبة للقواعد النحوية:

إن الناظر إلى الكتب المدرسية المؤلفة لتدريس القواعد النحوية في المراحل المختلفة يجد أنها جمعت بين الطرائق الثلاث في تدريس القواعد النحوية، الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية " الاستنباطية " والطريقة المعدلة القائمة على تدريس القواعد من خلال النص الأدبي، وسنعرض هنا لهذه الطرائق مبتدئين بالطريقة الأقدم زمانيا وهي الطريقة القياسية.

الطريقة القياسية:

و هي من أقدم الطرق التي احتلت في الماضي مكانة عظيمة في تدريس القواعد النحوية، فهي تبدأ بتقديم القاعدة النحوية و من ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم، ثم يأتي بعد ذلك التطبيق، فتعزز وترسخ القواعد في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة.

ومبدأ هذه الطريقة هو الانتقال من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزئيّات، وتعتمد هذه الطريقة بشكل أساسي على المعلم الّذي يعمل على إيصال المعلومات والنتائج من الدرس بشكل مباشر إلى أذهان الطلاب، وتعدّ من الطرائق المفضّلة لدى المعلمين.

مميزاتها:

١- عدم استغراقها لكثير من الوقت.

٢- لا تتطلّب الكثير من الجهد.

سلبياتها:

١- تلغي دور الطالب في المشاركة الفعّالة في عملية التعليم؛ بحيث تجعل منه أداةً لحفظ المعلومات فقط.

٢- تنافي قوانين التعليم التي دائماً ما تتدرج من الأسهل إلى الأصعب.

أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهو عملية القياس الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج ، وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري.

والواقع لكل طريقة أنصارها وخصومها، فأنصار هذه الطريقة يرون أنها تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام بيسر وسهولة، كما أنها تساعد الطلبة على الإلمام بقواعد اللغة إلماما شاملا. أما خصوم هذه الطريقة فذهبوا إلى أنها ضارة وغير مفيدة لأنها تشغل عقل الطلبة بحفظ القواعد واستظهارها على أنها غاية في ذاتها، وتفاجئ الطالب بالحكم العام مما يؤدي إلى شعوره بصعوبة المادة التعليمية، كما أنها قاصرة عن إتاحة فرصة كافية للتدريب على تطبيق القواعد وتوظيفها.

الطريقة الاستقرائية:

أو كما تسمّى في بعض الأحيان بالطريقة الاستنباطيّة، وترتكز هذه الطريقة بشكلٍ أساسيّ على الطالب، وذلك لأنّها معتمدة على المشاهدة والملاحظة من قبل الطالب ليتوصّل في النهاية إلى النتيجة أو الاستنتاج. وبدأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني فرديك هربارت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، والتي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي والتفسير التطبيقي لها أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة.

مميزاتها:

١- ترسخ المعلومات في ذهن الطالب لفترة طويلة من الزمن.

٢- ترتب الحقائق والوقائع والمعلومات في أذهان الطلاب.

٣- تجعل المادّة محببة من قبل الطلاب، لتركيزها على عنصر التشويق.

سلبياتها:

١- لا تضمن الوصول إلى المعلومة نفسها أو الاستنتاج من قبل جميع الطلبة.

٢- يغلب عليها البطء في إيصال المعلومات إلى أذهان الطلاب.

الطريقة المعدلة النص الأدبي:

لقد نشأت هذه الطريقة نتيجة لتعديل الطريقة السابقة، و هي تقوم على تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني، أي من خلال الأساليب

المتصلة لا الأمثلة المنقطعة المتكلفة التي لا يجمع شتاتها جامع ولا تمثل معنى يشعر الطلبة أنهم بحاجة إليه. وترتكز هذه الطريقة على اختيار نصوص متّصلة المعنى ومتكاملة الموضوع، لذا تسمّى في كثير من الأحيان بطريقة الأساليب المتصلة، و هذه الطريقة أشبه بالطريقة الاستقرائيّة إلّا أنّ الاختلاف بينهما هو في ترابط النص؛ فنصوص الطريقة الاستقرائية غير مترابطة ومتكاملة المعنى، على عكس هذه الطريقة المستندة على نصوص مترابطة ومتكاملة المعنى.

فتبدأ بعرض نص متكامل يحتوي على معان يود الطلبة معرفتها، فيكلف المعلم الطلبة قراءة النص ومناقشتهم فيه لفهم معناه بحيث يشير المعلم إلى الجمل المكونة للنص وما بها من خصائص ثم يعقب ذلك استنباط القاعدة والتطبيق عليها. فالتدريس بهذه الطريقة يمكن المعلم من تدريس القواعد النحوية في ظلال اللغة والأدب من خلال عبارات قيمة في موضوعات تهم الطلبة.

مميزاتها:

١- تعمل على ترسيخ اللغة من خلال مزجها للنحو بالتعبير الصحيح.
٢- تربط اللغة بالحياة اليومية، لذا يفضلها الكثير من الطلاب.
٣- تجعل الطلاب أكثر تمرّساً وفهماً لمعاني اللغة وذلك من خلال تدريبهم على اللغة.

سلبياتها:

١- الحصول على نص متكامل المعنى من خلال هذه الطريقة أمر صعب.
٢- تتسم نصوصها بشكل عام بالتكلف والاصطناع.

ويرى أنصار هذه الطريقة أنها طريقة مناسبة في تحقيق الأهداف المرسومة للقواعد النحوية، عن طريق مزج هذه القواعد بالتراكيب وبالتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها. ولكن يرى خصوم هذه الطريقة أنهها تعمل على إضعاف الطلبة باللغة العربية لأن المبدأ الذي تقوم عليه، إنما ضياع للوقت لان الطالب ينشغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة النحوية المراد شرحها.

خطوات سير درس القواعد (الطريقة الاستقرائية)

يمر الدرس فيها بخطوات خمس يسميها هربارت: المقدمة، والعرض، والقاعدة أو الاستنباط، والتطبيق.

- تبدأ هذه الطريقة بالمقدمة التي تهيئ الطلبة لموضوع الدرس، وتثير دافعيتهم للتعلم. وقد يلجأ المعلم إلى استخدام أكثر من طريقة في إثارة الدافعية والتهيئة لموضوع الدرس، وهي بمثابة الأساس التي تقوم عليها الموضوعات الجديدة، ويكون ذلك بطرح الأسئلة الدقيقة المحددة عن موضوعات محددة لها علاقة بالموضوع الجديد.

- ثم ينتقل بعد ذلك إلى العرض وهو لب الدرس فيعرض المعلم الأمثلة والشواهد المختلفة على ورق مقوى أو على السبورة أو عن طريق الكتاب ويطلب من الطلبة قراءة النص قراءة صامتة ثم يناقشهم المعلم بعد ذلك ويعالج الكلمات الصعبة، ثم يطلب من أحد الطلبة من أحد الطلبة قراءة النص قراءة جهرية، وبعد ذلك يوجه المعلم إلى الطلبة أسئلة في النص تكون إجابتها الأمثلة الصالحة للدرس، ثم يدون هذا الجمل على السبورة ويجب على المدرس في أثناء كتابة الجمل أن يحدد الكلمات التي تربط بالقاعدة بان يكتبها بلون مخالف حتى تكون بارزة أمام الطلبة ويجب عليه أيضا أن يضبط هذه الكلمات بالشكل ثم يوجه المعلم طلابه إلى النظر إلى هذه الكلمات ثم يبدأ معهم مناقشتها.
- وأثناء المناقشة يربط المعلم بين ما تعلمه الطالب اليوم وما تعلمه في الأمس، بحيث ترتبط المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب. وهنا يشارك المعلم الطلبة في استقراء الأمثلة مثالا مثالا، ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة على الطلبة، ونوعية الأسئلة وطبيعتها قصيرة محددة الإجابة، وتتناسب ومستوى الطالب وخبراته، وإجابات الطلبة تسهل الوصول إلى استخلاص القاعدة النحوية من الأمثلة والشواهد على أن يفسح المعلم المجال أمام الطلبة لاستخلاص القاعدة بأنفسهم، وإذا نجح المعلم في الخطوات السابقة سهل على طلابه الوصول إلى القاعدة والحكم العام.
- وعليهم أن يعبروا بأنفسهم عن النتيجة التي وصلوا إليها، ولا ينبغي أن يقوم المعلم باستنباط القاعدة دون إشراك الطلبة أو يطالبهم أن يأتوا بالقاعدة نصا كما في الكتاب بل يكتفي منهم بعبارات واضحة مؤدية إلى المعنى وعلى المعلم أن يقوم بتصحيح عباراتهم، ثم يقوم المعلم بكتابة القاعدة على السبورة بخط واضح.
- ومن ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي التطبيق على هذه القاعدة، ولابد من التأكيد على أهمية التطبيق الذي يعزز الفهم ويسمح للطلبة بممارسة ما تم تعلمه، وعن طريقه ترسخ القاعدة في أذهان الطلبة ومن الخير ألا يسرف المعلم في شرح القاعدة واستنباطها بحيث تستغرق الحصة كلها في شرح القاعدة بل يجب أن تنتقل المعلم إلى التطبيق بمجرد أن يطمئن إلي فهم الطلبة إياها والقواعد لا يكون لها الأثر المطلوب إلا بعد الإكثار من التطبيق عليها.

ويراعى عند التطبيق:

أ- أن يتدرج من السهل إلى الصعب.
ب- أن تكون القطع والأمثلة المختارة فصيحة العبارة وسهلة التركيب.

ت- أن تكون الأمثلة والقطع خالية من التصنع والغموض وان تكون صلتها قوية بجوهر المادة.

والتطبيق نوعان: جزئي، وهو يأتي بعد كل قاعدة تستنبط قبل الانتقال إلى غيرها، وكليّ ويكون بعد الانتهاء من جميع القواعد التي شملها الدرس ويدور حول هذه القواعد جميعا.

والتطبيق قد يكون شفويا، أو كتابيا، ويجب أن نكثر من التطبيق الشفوي لنجعل مراعاة الطلاب لقواعد النحو راسخة كأنها تصدر عن سليقة وطبع، ويكون بكتابة أسئلة متنوعة على السبورة أو على بطاقات توزع على الطلبة أو عن طريقة التدريبات الشفوية الموجودة في الكتاب ويطلب منهم الإجابة عما فيها، كما يكون بتوجيه الطلبة إلي مناقشة الأخطاء التي تقع منهم في دروس التعبير أو القراءة.

الغرض من التطبيق الشفوي:

- وقوف المدرس على مواطن الضعف في طلبته والعمل على علاجه.
- ترسيخ القاعدة في أذهان الطلبة.
- تعويد الطلبة النطق الصحيح والتعبير السليم يساعد في تشجيع الطلبة ويشوقهم إلى درس القواعد ويحببها لهم، ويثير المنافسة بين جميع طلبة الفصل.

الغرض من التطبيق الكتابي:

- أن يتعود الطلاب الاعتماد على النفس والاستقلال في الفهم والقدرة على التفكير والقياس والاستنباط.
- أن يربي في الطلبة دقة الملاحظة وتنظيم الأفكار.
- أن يقف المدرس ل مستوى كل طالب بدقة.

سادسا : طرائق تدريس الادب والنصوص الادبية

تعريف الأدب:

الأدب لغة:ان كلمة الأدب في اللغة فقد استعملت عند العرب للدلالة على معان عدة منها، الأدب: الذي يتأدب به الأديب من الناس؛ وسمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. وأصل الأدب الدعاء، ومنه قيل للصنيع يدعى إليه الناس: مدعاة ومأدبة. والأدب: أدب النفس والدرس، والأدب الظرف وحسن التناول. وأدب بضم الدال فهو أديب. من قوم أدباء.

الأدب اصطلاحا:هو التعبير البليغ الذي يحقق المتعة واللذة الفنية بما فيه من جمال التصوير، وروعة الخيال، وسحر البيان، ودقة المعنى، وإصابة الغرض.فهو فن رفيع من الفنون الجميلة، يُعتمد في إظهاره وفهمه على التعبير واللغة، ويثير في

نفس قارئه أو سامعه هزة وسروراً بقدر ما عندهما من حساسية فنية، وبقدر ما في الكلام ذاته من جمال وروعة.

ويعرف الأدب في اللغة العربية بأنه ما أنتجه الكتاب أو الشعراء من جميل النثر أو الشعر، مما يصور عاطفة، أو يصف منظراً، أو يعرض صورة من صور الحياة أو الطبيعة، وفي اللغة الانجليزية يفرق بين نوعين من الأدب: الأدب بمعناه العام وهو" الإنتاج العقلي صور في الكلام ويكتب في الكتب، والأدب بمعناه الخاص "الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة" وهو بهذا المعنى الخاص من الفنون الجميلة التي تبعث في نفس القارئ أو السامع متعة وسروراً، فالقصيدة الرائعة والمقالة البارعة، والخطبة المؤثرة، والقصة الجيدة كل هؤلاء أدب، بالمعنى الخاص، لأنك حين تقرؤها أو تسمعها تجد لذة فنية كتلك التي تشعر بها حين تسمع غناء المغني، ولحن الموسيقى، وحين ترى الصورة الجميلة والتمثال البديع، فالأدب إذاً فن يثير في نفس قارئه أو سامعه هزة وسروراً بقدر ما فيه من جمال وما عند المدرك من حساسية الفنون.

العصور الأدبية:

ينقسم تاريخ الأدب العربي على عصور هي:

- العصر الجاهلي
- العصر الإسلامي
- العصر الأموي
- العصر العباسي
- عصر الدول المتتابعة
- العصر الحديث

أهداف تدريس الأدب العربي

١- إجلال القرآن الكريم الذي هو كلام الله المنزل ووحيه المعجز وهدايته للعالمين.

٢- تذوق بلاغة كلام الله الذي هو كتاب العربية الأكبر ومناط البلاغة الأسمى لإدراك أسرار إعجازه.

٣- استجلاء فصاحة الرسول – صلى الله عليه وسلم – والوقوف على أثر الحديث الشريف في اللغة والأدب.

٤- إبراز جمال الأدب العربي والكشف عما حفل به من عناصر الأصالة والقوة ليزداد الطلاب شغفًا به وإقبالًا عليه.

٥- إيقاظ وعي الطالب لإدراك شرف الكلمة وتوجيهه للمحافظة على طهارتها ونقائها وسمو رسالتها حتى لا تُسْتَعْمَل إلا في الخير.

٦- غرس محبة الفصحى في نفوس الطلاب والذهاب بالإعجاب بها كل مذهب وإدراك ما حفلت به اللغة العربية من ثروة تعبيرية طائلة قادرة على سد حاجات الأمة المتجددة في ميادين العلوم والفنون والآداب.
٧- الاتصال الوثيق بتراثنا الأدبي وإيقاف الطلاب على عراقته وتنوّعه وشموله.
٨- الإفادة مما حفل به هذا التراث الثمين من القيم الخلقية والاجتماعية التي تلائم معاني الإسلام.
٩- صقل مواهب الطلاب وإنماء قدرتهم على فهم النصوص الأدبية وتحليلها وتذوقها وإدراك أسرار جمالها والحكم عليها.
١٠- تنمية الحس الجمالي عند الطلاب والإفادة من الأدب في إرهاف الحس وترقيق الذوق.
١١- شحذ همم الطلاب وتربيتهم على معاني الرجولة والقوة وإعدادهم للذود عن عقيدتهم والنضال دون أمتهم
١٢- الإفادة من مادة الأدب في معالجة مشكلات الأمة الإسلامية وتصوير آمالها وآلامها والحفاظ على وحدتها وربط حاضرها بماضيها.
١٣- إدراك ما في الأدب من صور و معاني وأخيلة تمثل صورة من صور الطبيعة الجميلة، أو عاطفة من العواطف البشرية، أو ظاهرة من الظواهر الاجتماعية.
١٤- الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق، كما القصص ذات المغزى الاجتماعي والقصائد الشعرية التي تعالج أفكار ومشكلات اجتماعية

تدريس النصوص الأدبية:

نقصد بها قطعاً أدبية موجزة شعراً أو نثراً تؤخذ من ذخائر الأدب العربي لتحقيق أهداف معينة.

أهداف تدريس النصوص الأدبية:

- استجلاء فصاحة وبلاغة القرآن الكريم.
- استجلاء فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم وأثر الحديث في اللغة والأدب.
- إثارة الوجدان وإيقاظ العواطف النبيلة.
- تزويدهم بطائفة من التجارب والخبرات التي مر بها صاحب النص من خلال نصه.
- زيادة ثروة الطلاب اللغوية والفكرية والتعبيرية
- تنمية قدراتهم على الفهم والتذوق والحكم والموازنة
- تدريبهم على فهم الأساليب الأدبية وإدراك أهمية وضوح الفكرة وتسلسلها وحسن التعبير عنها.

- تربية الذوق الأدبي في الطلبة.
- تهذيب ميولهم وتربية شخصيتهم على المعاني السامية.
- توسيع خيال الطلبة وإطلاق العنان لأفكارهم
- تدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى
- تنمية ميولهم إلى قراءة النصوص، ومطالعة الفنون الأدبية الأخرى والتعرف على المدارس الأدبية الحديثة
- توعيتهم بتطور وتاريخ الأدب وحياة الأدباء.
- تدريبهم على الإنتاج الأدبي شعراً أو نثراً، قصة أو مقالاً
- تعويد الطلبة على البحث العلمي والرجوع إلى أمهات الكتب في التراث والأدب
- تأكيد الاعتزاز باللغة العربية
- مساعدتهم على تحسين حياتهم وتجميلها وحل مشكلاتها.
- فهم الطالب للحياة وللمجتمع وللطبائع الإنسانية وحل بعض المشاكل والعقد النفسية عنده.

حدد عبد العليم إبراهيم ثلاثة شروط كي تكون مادة الأدب مادة تعليمية تحدث السلوك المرغوب في نفوس الطلبة:

١- أن يثير النص في النفس قوة إدراكية، أي يزوده بزاد من الثقافة، ويمده بألوان مختلفة من الخبرات.
٢- أن يثير النص في النفس قوة وجدانية فيتذوق نواحي الجمال فيه.
٣- أن يثير النص في النفس قوة علمية تدفع الفرد إلى سلوك معين.

ما يجب مراعاته لتحقيق هذه الأهداف:

١- حسن اختيار النصوص الأدبية التي تثير اهتمام الطلبة وانتباههم.
٢- أن تتصل بما يدور حولهم من أحداث وما يبعث فيهم حسن الخلق والعواطف الأخلاق النبيلة.
٣- أن تختار أكثر النصوص من أدب العصر الحديث لتناسب ميولهم وإدراكهم.
٤- أن لا يتكرر النص في الصفوف المختلفة.
٥- اختيار أفضل الطرائق لتدريس هذه المادة واختيار الوسائل التعليمية المناسبة
٦- اختيار أساليب التقييم الناجحة والجيدة.
٧- أن تكون القطع مناسبة من حيث الطول والقصر والصور الخيالية.

طريقة تدريس النصوص الأدبية:

- التمهيد: (المقدمة) – التعريف بصاحب النص ومناسبة النص.
- عرض النص على السبورة أو لوحة كرتونية أو من الكتاب.
- القراءة الصامتة – مناقشة عامة.
- القراءة الجهرية – من المدرس ثم قراءة الطلاب.
- الشرح: أسئلة – تقسيم النص إلى وحدات متصلة المعنى – شرح الوحدة بعد قراءتها – المفردات – الأساليب – التراكيب – النحو التذوق وصوغ المعنى الأفكار
- الربط بين الوحدات والنظرة العامة.
- النقد والتذوق الأدبي والباغي وبيان جمال التشبيهات والاستعارات.
- قراءة أخرى للنص.
- بعض الأسئلة العامة والفنية للمناقشة.
- التحليل والنقد والاستنباط، والنظرة النقدية تتناول أفكار النص ومعانيه وعاطفته وأسلوبه والأحكام الأدبية العامة.
- ذكر المرادفات والأضداد والتعريف والتفصيل والتشبيه ويان الاشتقاق

النصوص الشعرية وطرائق تدريسها:

عرف قدامه بن جعفر الشعر، بأنه قول موزون مقفى يدل على معنى وسمي الشاعر شاعراً لأنه يشعر بمعاني القول وإصابة الوصف بما لا يشعر به غيره، وعرفه ابن طباطيا في كتابه " عيار الشعر " بأنه بائن عن المنثور بما يحظى به من النظم.

والشاعر من يشعر بجوهر الأشياء لا من يعيدها ويحصي ألوانها وأشكالها، وأهم ما في الشعر تشبيهاته والتشبيه هو أن تطبع في وجدان سامعك وفكره صورة واضحة عما انطبع في ذات نفسك.

طرائق تدريس الشعر:

إن الدرس الصفي هو نوع من أنواع الاتصال اللغوي بين المدرس وطلابه فنا لغويا واحدا أو أكثر للتواصل، ومن المعلوم أن فنون الاتصال اللغوي أربعة على المعلم إتقانها والتمكن منها وتعويد طلبته على استخدامها بنجاح. فبقدر ما يكون المتعلم متمكنا من هذه المهارات يكون ناجحا في تحصيله العلمي وفي حياته العملية. وهذه المهارات اللغوية هي: المحادثة والاستماع والقراءة والكتابة ويتناوب كل من المعلم والمتعلم على هذه المهارات لإنجاح العملية التعليمية وبلوغ الهدف.

ولابد من اختيار طريقة تدريس جيدة لتحقيق الأهداف المرجوة من دراسة الشعر، وفيما يلي توضيح لأهم الخطوات المتبعة في تدريس فن الشعر:

١- التخطيط:

وهذه الخطوة مهمة جدا وتأتي قبل البدء بعملية التدريس فيجعله واثقا من نفسه أمام طلابه لأنه يعرف ما سيقوم به في الحصة وهذا يختصر عليه كثيرا من الوقت والجهد كما يجعل المعلم قادرا على إثارة استعداد الطلاب للحصة مما ينعكس إيجابيا على تفاعل الطلاب ومشاركتهم مع المعلم.

وعلى المعلم عند تحضيره للدرس: أن يقوم بعملية تخطيط تام لمسار الدرس منذ البداية حتى النهاية فيحدد الأهداف الخاصة للدرس ويوزع أسئلة المناقشة على مراحل الاستيعاب والتي تشمل الاستيعاب الحرفي و الاستنتاجي والتقويمي والإبداعي، وعليه أيضا أن يتابع عملية التقويم التي يجب أن يقوم بها بعد كل مرحلة من مراحل الاستيعاب ليتأكد من بلوغ الهدف لكل مرحلة بصياغة أسئلة وتقويمات مناسبة والمعلم المثالي هو الذي لا يقتصر على مادة الكتاب المقرر ولا يعد حدا لمعرفته، إذ عليه الرجوع إلى المراجع والمصادر المتصلة بنص الدرس مما يمكنه من الإجابة على استفسارات الطلبة المتنوعة.

٢- التمهيد أو التقديم للدرس:

وفيه يثير المعلم استعداد الطلاب للدرس ويتحدث فيه عن جو القصيدة من مناسبة للنص وحياة الشاعر حتى يتسنى للطلاب فهم القصيدة بشكل جيد والتفاعل معها، ويكون التمهيد بمقدمة شائعة للدرس على نحو يوجه أذهان الطلبة لما سيدور في الحصة، وهذا التمهيد يساعد في تقريب الصورة الموجودة داخل النص ومن ثمَّ تحقيق الفهم بصورة سريعة نسبيا.

٣- القراءة النموذجية:

يقوم بها المدرس فيقرأ النص مراعيا حسن الأداء وتمثيل المعنى وبعد ذلك تأتي قراءات الطلبة. ويجب أن يعتني المدرس بتصويب الأخطاء تصويبا مباشرا سريعا حتى لا يثبت الخطأ في أذهان الطلبة، وينبغي أن نكرر قراءة الطلبة مرة أو مرتين إلى أن يتعرف الطلبة على النص ويحسنوا قراءته.

فالقراءة الجهرية المعبرة تساعد الطالب على الاقتراب من النص وتذوقه والاستمتاع به وهذه هي الخطوة الرئيسة لفك مغاليق النص وتحليله.وقراءة الشعر تحتاج إلى فهم وذكاء وإحساس بالمعنى الذي قصده الشاعر، فعند إلقائه يجب مراعاة أوزانه ومقاطعه وقوافيه فيمد ما يجب مدة ويقصر ما ينبغي تقصيره.

٤- تحليل النص وشرحه:

يجب على المدرس أن يعلم أن لكل نص خصوصيته وعالمه المتميز، ومفتاحه المناسب له ولا تصح التحليلات الأدبية الجاهزة للنصوص، ولا يصح أن تفهم الأفكار بمعزل عن سياقها الوجداني لأن الشاعر لم يكن و هو يكتب عمله الفني يقدم أفكاراً بقدر ما يبني بناءاَ فنياً متكاملاً.

فالتحليل الأدبي هو الإبانة عما في النص الشعري من مواطن الجمال غير الظاهرة للعيان من قيم وعوامل نفسية واجتماعية وعضوية ولغوية فالطالب بحاجة إلى من يوضح له مغاليق النص وهنا يبرز دور المعلم في تمكين الطلاب من فهم النص وتذوقه.

٥- تقسم النص على أفكار رئيسة:

وهنا يجب قراءة النص مرتين وذلك لتحديد الأفكار الرئيسة في النص، ويجب أن تجمع الأفكار المهمة في مجموعات لا تزيد على أربع مجموعات تكون في مجموعها موجزاً لأفكار النص وتقدم للقارئ فكرة عامة عن النص من أوله حتى نهايته.

٦- الشرح اللغوي للنص:

وهنا نقوم بتحويل النص الشعري إلى نص نثري بشرط أن نتبعد قدر الإمكان عن استعمال كلمات الشاعر نفسه، بل نلجأ إلى الكلمات المرادفة أو القريبة منها على أن تكون كلماتنا هي الأسهل حتى لا يحتاج من يقرأ دراستنا إلى شرح المفردات الصعبة، ودون تطويل، فالاختصار مطلوب في هذه المرحلة مع توضيح معنى النص قدر الإمكان دون تطويل أو خروج عن مقاصد الشاعر.

٧- نقد الأفكار:

تتم مناقشة الأفكار الجزئية في النص والتي نحصل عليها بعد الشرح اللغوي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية لكل فكرة تمر معنا:

- أهميتها؟ وكلما كانت تهم عدداً أكبر من الناس كانت عظيمة وصحيحة مثل أفكار العدالة والمساواة والحرية والسلام
- ترتيبها؟ هل جاءت في المكان المناسب؟
- هل الفكرة جديدة مولدة أم قديمة معروفة؟ صحة الفكرة أم بطلانها؟

٨- نقد العاطفة :

للعاطفة دور مهم في نقل العدوى العاطفية بين الشاعر والدرس، وبمقدار ما ينجح الشاعر في كسب تأييدنا له وتعاطفنا معه تكون العاطفة صادقة فقد أدت دور ها في النص، ومن هنا فعندما نريد نقد العاطفة نعيد قراءة النص من جديد، ثم نسأل أنفسنا بصراحة هل استطاع الشاعر أن يؤثر في عواطفنا ويكسب تعاطفنا مع موقفه؟ أم بقينا محايدين لم نهتم بما قال؟ فإذا كانت عواطفنا معه بعد قراءة النص، قلنا إن العاطفة صادقة وقد أدت دورها في النص.وبعدها نناقش هذه العاطفة من حيث كونها عاطفة سوية أو شاذة، فردية ضيقة أم إنسانية عامة، وماقيمتها.

٩- نقد الخيال:

ونعني به الصور التي استعان بها الشاعر ليقرب من أذهاننا المعاني العقلية المجردة عندما يقدمها لنا على هيئة صور ملموسة ليكون تأثير شعره أعظم لدى السامعين أو القراء. وهنا نبحث في القصيدة من جديد عما يلي من أول بيت حتى آخر بيت في القصيدة)التشبيه، والاستعارة بنوعيها التصريحية والمكنية، والكناية، والمجاز المرسل، والمجاز العقلي.).

١٠- نقد الموسيقى:

وهي مهمة في التأثير على السامع والقارئ، وفي الشعر تنقسم على قسمين:

موسيقى داخلية: تنجم من انسجام الحروق ضمن الكلمة، والكلمات ضمن الجملة، والجملة ضمن التركيب أو البيت بحيث لا نشعر بصعوبة نطقها، بل إنها تتنافر بسبب اصطدام مخارج الحروف وهذه قضية تعتمد على سلامة الذوق، ورهافة الحس لدى الشاعر، وهي تقتضي من الشاعر ألا يبالغ في استعمال مجموعة ما من الحروف أكثر من معدلها الطبيعي.

موسيقى خارجية: ونعني بها حسن استغلال الشاعر للبحر العروضي والقافية والروي، وقلة الزحافات والعلل العروضية حتى لا يخل بإيقاع الشعر و هذا يقتضي شاعرية فذة تطوع الوزن وتجعل الكلمات تنزل في مكانها المناسب تماما.

وينبغي على المعلم أن لا يكتفي بالأسئلة الموجودة في الكتاب في أثناء إعطاء الدرس للطلاب بل يجب عليه أن يطور مهارات الفهم والتفكير لدى الطلاب حتى يستفيدوا من النص ويستغلوه استغلالا جيدا. و هذه المهارات تندرج تحت اكتساب المعارف والتحليل والإبداع والنقد.

الخطابة وأساليب تدريسها

الخطابة اصطلاحا:

إن الخطابة فن له أسلوب ومعان يجب أن يحرص الخطيب على الحفاظ عليها اعتمادا على التوجه الذي يعقده وذلك من أجل إحداث التأثير الذي يريده في نفس السامع، حتى ليكاد ينظر إليه دون أن ينفصل عن مساق حواره معه أو توجهه إليه.

إذن الخطابة: هي علم معرفة طرائق أداء الكلام ونقل الأفكار إلى عقول السامعين وأحاسيسهم بصورة مخصوصة وصفات معينة مع قصد التأثير والإقناع، وينقسم هذا العلم على قسمين، هما الخطابة والخطيب.

أركان (عناصر) الخطبة:

تتكون الخطبة من أجزاء يتبع بعضها بعضا، ويرتكز كل واحد منها على سابقه، وتسمى أركان الخطبة.

١- المقدمة:

مقدمة الخطبة أو بدايتها حديث يبدأ بها الخطيب خطبته لجذب انتباه السامعين نحوه، ولتهيئتهم للإقبال عليه والسماع لما سيقوله لهم، وتمهيدا للفكرة التي يريدها بحيث تكون موجزة، جذابة متصلة بالموضوع اتصالا وثيقا.

يبدأ بألفاظ واضحة مفهومة، وأفكار قريبة لا تحتاج إلى تفكير، وبعد أن يطمئن إليه الناس ويتجهون بأذهانهم نحوه يستطيع أن يتحدث عن الفكرة التي يريد، وفي أكثر الأحيان يستوحي الخطيب مقدمته من المجتمع الذي يحيط به، ويتوقف هذا على مقدرته الكلامية ومحصوله الأدبي واللغوي، وقد تكون المقدمة قص حادثة غريبة ومثيرة ثم ينتقل منه إلى غرضه.

فيتحصل لنا من ذلك أن المقدمة تتنوع إلى الأنواع الآتية:

- نص قرآني كريم – آية أو أكثر.
- حديث نبوي شريف.
- حكمة مأثورة.
- فكرة الموضوع بصورة موجزة.
- قصة قصيرة مؤثرة.

٢- العرض (الموضوع):

وهو القسم الأساسي في الخطبة، وفيه يذكر الخطيب آراءه مؤيدة بالبراهين والشواهد بحيث تتركز الخطبة في أمر واحد يدور الكلام كله حوله، وتتجمع الأدلة لتأييده وتقويته، وقد تكون الأدلة قياسا منطقيا أو احتجاجا بحادث تاريخي أو عمل لشخص معروف، وعمل الخطيب حينئذ هو تعميق الفكرة وتثبيتها لأن هذا يثير السامعين ويدفعهم إلى العمل بما يدعو إليه الخطيب. ويجب على الخطيب أن يراعي عند اختيار موضوع خطبته ثلاثة أمور: هي:

- المناسبة: التي لها أثر كبير في تحديد المنطلق الرئيس لموضوع الخطبة.
- الجمهور المستمع: ينبغي للخطيب حال انتخابه فكرة موضوع خطبته مراعاة الناس المستمعين إليه، فلا يصح منه أن يعرض موضوعا لا يناسب ثقافتهم، ولا يتناسب مع ظروف أحوالهم.

- الوقت: يجب على الخطيب أن يراعي الوقت المحدد لخطبته والمناسب لموضوعه.

٣- الخاتمة:

وفيها يلخص الخطيب موضوعه، ويجتذب سامعيه، ويجب أن تكون موجزة، واضحة، قوية، لأنها هي التي تبقى في ذهن السامعين. والخطيب الناجح يلقي خاتمة خطبته في حماس واقتناع وثقة، مشعرا جمهوره بأنه انتهى إلى رأي لا يحتمل جدلا.

فوائد الخطبة:

فوائد اجتماعية:

- الحث عل الأعمال التي تعود بالنفع على المستمعين.
- التنفير من الأعمال السيئة على الفرد أو المجتمع
- إثارة حماس الناس تجاه إقناع المستمعين.
- إقناع المستمعين بمسألة مهمة.
- التعليم والتثقيف.

فوائد شخصية:

- فرصة للاتصال المباشر مع الناس.
- مجال لبناء العلاقات.
- إتقان مهارة جديدة تحتاج إليها معظم المهن.
- زيارة فرص النجاح في الحياة.

أهم ما يجب توافره فيمن يتصدى للخطابة:

هناك مجموعة من الصفات الحسية والمعنوية التي يمتاز بها ومنها: شكل الخطيب ومظهره الخارجي وحلاوة صوته وجهامته وحسن إلقائه وذبل حركاته ووقار سمته ورباطة الجأش وصدق الحس، وبعد النظر وحضور الذهن ، وسرعة البديهة، وقبل كل ذلك الاستعداد الفطري فهو الدافع وراء هذه الموهبة وتنميتها، وفصاحة اللسان، وحرارة العاطفة، حتى يتمكن من القدرة على التوصيل والإقناع والتأثير في السامعين كما يحتاج إلى معرفة نفسية السامعين، وجودة الإلقاء، وسمو الخلق، والإلقاء عامل مهم لأنه من خلاله يصل إلى النجاح فلا بد أن يكون على دراية بمهارة الإلقاء ومعيناتها.

أنواع الخطب:

لا يبغي المحدثون تقسيم الخطابة اعتمادا على الغرض أو زمن الخطبة، كما فعل اليونان إذ كانت الخطبة تستمد نوعها من ظروفها، والتقسيم الحديث للخطابة هو تقسيم طبيعي يعتمد على موضوعها، وهي على هذا تنقسم على:

١- الخطابة السياسية.

٢- الخطابة القضائية.
٣- الخطابة الدينية.
٤- الخطابة العسكرية.
٥- الخطابة الاجتماعية.

أهداف تدريس الخطابة:

١- تشجيع الطلاب على الجرأة والشجاعة في مخاطبة المستمعين.
٢- صقل مهارات الطلبة وتنمية قدراتهم العلمية والتطبيقية.
٣- تقوية الاتجاه الديني والوطني لدى الطلبة.
٤- تعويد الطلاب على النطق السليم للغة العربية الفصحى.
٥- التعاون مع جماعات الأنشطة التربوية الأخرى في أداء دورها.
٦- إبراز المواهب الطلابية العلمية والأدبية والقيادية.

خطوات السير في تدريس الخطابة:

الخطابة جديرة بأن تدرس وبأن يوضع لها أصول وذلك لما لها من أثر عظيم في حياة الأمم والجماعات والأفراد منذ القدم وحتى العصر الحديث. ويحسن بالمدرس أن يبين لطلابه قبل كل شئ ما للخطابة من أثر في حياتنا اليوم وما كان لها في تاريخنا القديم، كبيان كيف كان الخلفاء يخطبون بأنفسهم، وكيف كان علماء الدين وفصحاء الأدب يثيرون حماسة الشعب لقتال الغزاة ويضرب مثلا بخطب يقرأ منها على طلابه في دروس التعبير أو يختار بعضها في دروس النصوص والقراءة والإملاء، وللمدرس أن يبسط الناحية العامة في الدفاع، وأثره في خطبه، فذلك غرض من أغراض اللغة العربية، ويمكن أن يبسط خطب الجمعة وأثر ها في جمع كلمة المسلمين ودور الخطيب في التنبيه على الأخلاق والعادات والعمل لمستقبل كريم يعيد للأمة حضارتها الرفيعة.

وبعد أن يهتم الطلاب يدرس الخطابة، ويدركون فائدتها في الحياة وأثر ها في إجادة التعبير، يحاول المدرس أن يصفهم إليها على طريقتين في الارتجال، أو الكتابة، بمعنى أنه يضعها فب التعبير الشفوي أو لخدمة الإنشاء الكتابي، وفي التعبير الشفوي يضع المدرس أمام طلابه خطبة لقائد أو أديب، بأن يقرأها قراءة معبرة، على أن تكون قليلة، في عبارات قصيرة، وجمل موسيقية.

وبعد القراءة يرسل إعجابه بجملها الرصينة، فالهدف في هذا التمرين هو التمرين على القول من غير توقف أو تمهل دون النظر إلى صحة الجملة أو الخطأ النحوي أو الاستعمال الخاطئ، ويجب أن يلتفت المدرس إلى العيوب التي تعترض الخطيب الناشئ في اصطناع السعال، أو الإكثار من الإشارات؛ فينبه إلى البعد عنها، ويحثهم على الإتيان بجمل متينة من غير نظر أول الأمر إلى الانسجام بينما.

وعليه أن يتابع طلابه حتى ينتبهوا إلى الخطابة الصحيحة السليمة الجيدة، ثم يصبحون بعد ذلك خطباء، إذا أردوا. خير معين للطلاب على إتقان الخطابة اندفاع مدرسهم في الخطابة فهو دليل طلابه إلى القول. و هو مثلهم الأعلى، فحفظه لخطب الفصحاء وإلقاؤه لها على أحسن وجه يشجع الطلاب على الخوض في ذلك، وتفضيل هذا اللون من القول. فالحاجة إليه تختلف من ميدان إلى آخر وهذا يدعو المدرس إلى تنويع أساليب الخطابة في الدرس، فلن تكون أبدا حربية، ولن تكون في القوة والحماسة وإنما قد تكون في الأخلاق والنصائح، وقد تكون لإثارة الكرم أو لتبعث الهمة على التبرعات أو تكون على شكل مناظرة؛ ولذلك يختار المدرس لطلابه نماذج يقرؤونها من هذه الأنواع التي يريد أن يدربهم عليها، وما في الكتب المدرسية من تاريخ وديانة وأخلاق واجتماع، مما يشبه الذي يريدهم من الخطابة، وبعد أن يدلهم على النص يشير لما فيه من حسن وجمال، ويضع على السبورة بعض عبارات من هذه الخطبة يختارها، ويستطيع الطلاب ترديدها في خطبهم، فهم يبدؤون في التقليد والمحاكاة.

والأفضل في تدريس الخطابة أن يمزج بين التحضير الكتابي والإعداد الشفوي، بأن ينظر إلى الكراسة ثم ينطلق منها قليلا ويعود إليها كلما أحس بنقص في المراد الذهني لإكمال العناصر، وهذا أحسن تمرين للطلاب على اللفظ الجيد والذبرة المؤثرة، والعبارة الموجزة المتينة. وللاستماع أهمية هنا إذ يزيد في ثروة الطلبة العقلية والإنشائية، ويعينهم على ترتيب أفكارهم والشجاعة في إبدائها، وأحسن دروس الخطابة هي التي يطلب المدرس فيها إعداد الخطبة في البيت أو اختصار خطبة من كتاب، والإعداد هام عند الطلاب ومدرسهم.

سابعا: طرائق تدريس البلاغة

تعريف البلاغة:

لغة: بَلَغَ الشيء يَبلُغ بلوغاً وبلاغاً وصل وانتهى، وأبلَغَه هو إبلاغاً وبَلّغه تبليغاً وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه وَتَبَلّغَ بالشيء وصل إلى مراده.

اصطلاحاً: أنها الملكة الذوقية التي تترجم جمال القول الادبي الى صور فنية محسوسة.

وهي علم تدرس فيه وجوه حسن البيان، ومن هنا، فإن علوم البلاغة لعبت دورا كبيرا في تاريخ العرب من حيث تخليد البلغاء وضربهم للناس أمثلة يحتذون بها، ورفع شأن المتكلم أو الخطيب أو الشاعر بحسب قربه أو التصاقه بقواعد البلاغة وقوانينها. وهي ايضا: مطابقة الكلام لمقتضى حال من يخاطب به مع فصاحة مفرداته وجمله. فيشترط في الكلام البليغ شرطان:

- أن يكون فصيح المفردات والجمل.

• أن يكون مطابقا لمقتضى حال من يخاطب به.

ولما كانت أحوال المخاطبين مختلفة، وكانت كل حالة منها تحتاج طريقة من الكلام تلائمها، كانت البلاغة في الكلام تستدعي انتقاء الطريقة الأكثر ملاءمة لحالة المخاطب به، لبلوغ الكلام من نفسه مبلغ التأثير الأمثل المرجو.

وهي كذلك إيضاح المعنى وتحسين اللفظ فالبلاغة بهذا المفهوم معنية بالمعاني وصيغها التي تسكن القلوب في أجمل صورة، لذلك لا يستغني الأدب عن الفن البلاغي الذي يعطيه التأثير والقوة، بل لا يسمى الكلام أدبا إلا برعاية مقتضى الحال، ونقل الحقيقة المبتذلة إلى مجاز يلفت الوجدان نحوها وجناس يوقف عند المتشابه لفظا المختلف معنى وطباق يميز بين الأضداد. وهذه وغيرها من الفنون البلاغية وسائل يبلغ بها الكلام النفوس وهو مقصد الأدباء الذي نسعى إلى كشفه والوقوف عليه في نتاجهم شعرا ونثرا.

أما المحدثون فقد عرفوا البلاغة بأنها عبارة عن علم يحدد القوانين التي تحكم الأدب والتي ينبغي أن يتبعها الأديب في تنظيم أفكاره وترتيبها في اختيار كلماته والتأليف بينها في نسق صوتي معين. أما الإسراف في الوقوع عند القواعد النظرية، وحفظ المصطلحات البلاغية فهذا هو المنهج العلمي الفلسفي الذي بليت به البلاغة في بعض الصور وهو لا يمس الذوق الأدبي ولا يفيد في تربيته وإنضاجه.

وقد اختفت دروس البلاغة إذا لفظ ومعنى وتأليف للألفاظ يمنحها قوة وتأثيرا وحسنا. ثم دقة في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته، وحال السامعين والنزعة النفسية التي تتملكهم وتسيطر على نفوسهم، فرب كلمة حسنت في موطن ثم كانت نابية مستكرهة في غيرة.

أهداف تدريس البلاغة العربية

١- فهم معاني القرآن الكريم وبلاغته.
٢- تذوق الطالب جمال الحديث النبوي والجيد من كلام العرب شعرًا ونثرًا
٣- معرفة الإعجاز القرآني وما فيه من البلاغة.
٤- التعود على الأساليب البليغة.
٥- الكتابة بأسلوب بليغ.
٦- اختيار الألفاظ المناسبة للمعاني.
٧- التعبير عن المعاني الكثيرة بألفاظ قليلة.
٨- تذوق الأساليب البلاغية والتأثر بها.
٩- اختيار الألفاظ الفصيحة الخالية من التعقيدات والحشو غير المفيد.
١٠- إعداد الطالب على وجه يُمَكِّنه من الوقوف على أسرار الإعجاز في القرآن وإدراك جماله.
١١- تعريف الطلاب بصفات الأسلوب العربي الجميل وتدريبهم على الاستفادة منها في تقويم تعبيرهم.
١٢- تنمية الذوق الفني لدى الطلاب وتمكينهم من الاستمتاع بما يقرؤون من الآثار الأدبية الجميلة.
١٣- إدراك الخصائص الفنية للنص الأدبي ومعرفة ما يدل عليه من نفسية الأديب وما يتركه من أثر في نفس السامع أو القارئ وتقويم النص تقويمًا فنيًا.
١٤- تكوين ملكة النقد بالتعرف على مواطن القوة أو الضعف في النصوص الأدبية.

أهمية دراسة علم البلاغة:

في ظل زمن شاعت فيه الألفاظ المستهجنة، والأساليب الركيكة، والعبارات الفجة، وزادت الحملة الشرسة على أخلاقنا وعقيدتنا ولغتنا، بعد أن دنسوا أرضنا في محاولة مستميتة لطمس هويتنا ومحوها من الوجود.

ما أحوجنا إلى الرجوع للقيم الإنسانية التي قد يكون من أساسها تعبير جيد وقول صائب يلائم أصول الناس ويراعى أحاسيسهم ومشاعرهم، كذلك نحن في حاجة شديدة إلى ما يؤصل فينا القيم الإسلامية الرفيعة، والأخلاق الفاضلة، ولا يكون ذلك إلا بالرجوع إلى دستور هذه الأمة القرآن الكريم، وتفهم أسرار العبارة القرآنية التي خاطبت وستظل تخاطب الناس على قدر عقولهم وإبراز جهات الإعجاز في القرآن الكريم من جودة النظم، وقوة التآلف وجمال الأسلوب والسمو بالبلاغة إلى الحد الذي لم يستطع عنده احد من البشر أن يحاكيه.

وبدراسة التلاميذ لعلوم البلاغة يكتسبون من مهارة تذوقية بإدراك النواحي الجمالية فى النصوص التي يسمعونها أو يقرؤونها، ومهارة نقدية في التمييز بين الأساليب الركيكة والجيدة فيما يعرض عليها من نصوص. كما قد تساعدهم دراسة البلاغة على التحسين والإجادة فيما يتحدثون به من كلمات، وما يكتبونه من رسائل وموضوعات تعبيرية.

خطوات تدريس البلاغة

يمكن للمدرس ان يسترشد بالخطوات الاتية في تدريس البلاغة:

١- عرض النص الادبي الذي يتضمن اللون او الصور البلاغية المطلوب دراستها على الطلبة من خلال الوسيلة التعليمية المتاحة سواء أكانت كتابا مدرسيا أم سبورة اضافية ام اوراقا مطبوعة وغيرها من الوسائل التعليمية.

٢- التمهيد للنص وقراءته من قبل المدرس والطلاب، ثم شرحه وتحليله وبيان افكاره ومعانيه كما يحدث في درس الادب.

٣- القيام بتحديد الامثلة التي توضح الصورة البلاغية المطلوبة، وتدوينها على السبورة.

٤- الوقوف بالطلبة امام هذه الامثلة وتوجيه اسئلة ترشدهم الى ادراك وجه الجدة والالفاظ المجازية فيها،، وما أدى اليه استعمالها من جمال العبارة وروعة التعبير، مستعينا في ذلك بالموازنة بين عبارة النص ذات الصورة البلاغية، وعبارة اخرى تؤدي المعنى نفسه، ولكنها لا تحمل الصورة الجديدة، ويكشف لهم نواحي القوة والجمال في التعبير البلاغي، واثر ذلك في نفس المتلقي. ويستمر في مناقشة الطلاب حتى يشعر بانهم قد لمسوا روعة العبارة وتذوقوا جمالها بأنفسهم.

٥- بعد ان يتأكد المدرس الى ان طلابه قد فهموا الصورة البلاغية موضوع الدرس وتذوقوها، يطلب منهم استنباط القاعدة البلاغية بأنفسهم، ثم يقدم لهم المصطلح البلاغي الجديد دون ان يركز عليه او يشغل الطلاب بذكر الاقسام التي لا داع لها، حتى لا تبدو لهم كأنها الغاي النهائية من درس البلاغة.

٦- لكي يثبت اللون البلاغي الجديد في اذهان الطلبة يجب ان يعد المدرس تمرينات، فيها نصوص او عبارات تشتمل على صور بلاغية متنوعة، يتم تحليلها من قبل الطلاب لاستنباط ما فيها من اوجه البلاغة في ضوء ما درسوه من اصولها، مع الاكثار من هذه التمرينات حتى تصبح معرفة الطلاب بالبلاغة امرا قائما على تذوق ما في الادب من جمال التعبير وروعة الخيال.

ثامنا : طرائق تدريس النقد الادبي

مفهوم النقد الأدبي.

يمكن تحديد مفهوم النقد في اللغة على انه ((تتميز الدراهم، ويتبين جيدها من رديئها، وصحيحها من زائفها، يقال: نقدت الدراهم وانتقدتها، أي ميزت جيدها من رديئها وأخرجت الزيف منها)). او((ضرب الطائر بمنقاره أي بمنقاره في الفخ ليكشف عما وراءه من أمن او خوف)).

اما النقد اصطلاحا فهو ((الكشف عن جوانب النضج الفني في الانتاج الادبي وتميزها مما سواها عن طريق الشرح والتعليل ثم يأتي بعد ذلك الحكم العام عليها)). ويقوم النقد الادبي في الاصطلاح على عمليتين اساسيتين هما:

١- التفسير: أو هنا يقف القارئ على ما في النص من قيم جمالية. مثل ((الصور والالفاظ والايقاع والموسيقي، ويوضح العلاقات الفنية والمعنوية بين عناصر النقد))

٢- التقويم: يستطيع القارئ مستعينا بالخبرة والممارسة الادبية ان يصدر الحكم العام على العمل الادبي.

والنقد عملية وصفية تبدأ بعد عملية الإبداع مباشرة، وتستهدف قراءة الأثر الأدبي ومقاربته قصد تبيان مواطن الجودة و الرداءة. ويسمى الذي يمارس وظيفة مدارسة الإبداع ومحاكمته الناقد؛لأنه يكشف ما هو صحيح وأصيل في النص الأدبي ويميزه عما هو زائف ومصطنع.

اهمية النقد الادبي

للنقد أهمية كبيرة لأنه يوجه دفة الإبداع ويساعده على النمو والازدهار والتقدم، ويضيء السبيل للمبدعين المبتدئين والكتاب الكبار. فضلاً عن أنه يقوم بوظيفة التقويم والتقييم ويميز مواطن الجمال و مواطن القبح، ويفرز الجودة من الرداءة، والطبع من التكلف والتصنيع والتصنع. ويعرف النقد أيضا الكتاب والمبدعين بآخر نظريات الإبداع والنقد ومدارسه وتصوراته الفلسفية والفنية والجمالية، ويجلي لهم طرائق التجديد و يبعدهم عن التقليد.

أهداف تدريس النقد الأدبي:

يهدف تدريس النقد الأدبي إلي ما يلي:-

١- تنمية الذوق الأدبي للطلاب، وإر هاف إحساسهم ومشاعرهم عن طريق الموازنات بين النصوص الأدبية

٢- تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا، لا يقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي بل يتجاوز هذا إلي معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص من حيث ألفاظه، وأسلوبه ومدى الربط بين أفكاره.
٣- فهم ما تدل عليه النصوص الأدبية من ضروب المهارة الفنية، للأدباء والشعراء، وما يصوره أدبهم من ألوان عواطفهم وحالاتهم النفسية ومدى انعكاس ذلك على أقوالهم وكتاباتهم.
٤- تمكين الطلبة من اختبارهم لروائع الأدب، وتمكينهم من المفاضلة بين الأدباء، وتقدير إنتاجهم تقديراً فنياً عادلاً.
٥- تكوين الذوق الأدبي لدى الطلاب، ويمكنهم من تحصيل المتعة والإعجاب والسرور بما يقرؤون من الآثار الرائعة.
٦- تنمية قدرتهم على إجادة المفاضلة بين الأدباء، وعلى تقويم إنتاجهم الأدبى تقويما موضوعيا.
٧- تدريب التلاميذ على أسس الكلام، وجودة الأسلوب من حيث وضوح الفكرة والقوة فى المعنى والجمال وروعة التصوير، ودقة التفكير وحسن التعبير وبراعة الخيال

شروط النقد الادبي

تتحدد شروط النقد الادبي بماياتي:

١- الموضوعية: شرط مهم للتوصل إلى أحكام ايجابية تفسح المجال لإنتاج أعمال أدبية جديدة، وهي حالة مثالية بالتأكيد، اذ من الصعب بمكان ان يتجاوز الناقد قناعاته الفكرية ومفاهيمه وتوجهاته الادبية والمدرسة النقدية المتأثر بها.
٢- الشمولية: يتفق النقاد حول عدم جدوى النظرة الاختزالية او الاحادية، اي اعطاء عامل واحد اهمية واهمال الجوانب الاخرى في الاثر، اي ان التحليل عملية لا مناص منها في النقد، ولذا يجب الحرص على الصفة العامة وعدم نسيانها في اثناء التحليل.
٣- مرونة النقد وامكانية تطويره: من الضرورة بمكان ان يتسلح الناقد بقاعدة معلوماتية ضخمة والاحاطة بكل تفاصيل الموضوع قيد النقد لتكون الصورة النقدية صحيحة فذيا، فضلاً عن المامه بالنقد الفلسفي الحديث منه والكلاسيكي ليكون النقد والتحليل على أسس علمية رصينة وثابتة ومنطقية.

الخطوات الإجرائية للنقد الادبي:

١- لابد اولا ان يكون هناك عرض للأثر الادبي، وهو عملية وصفية توضيحية قبل المباشرة بالنقد،وهذه الخطوة تسمى العرض.
٢- تتلوها عملية تحليلية تسعى الى الوصول الى منهج وقواعد ومفردات ودلالات الاثر الادبي، وهذه تدعى التفسير.
٣-التقييم: وهي الخطوة الثالثة للتوصل الى تقييم العمل الادبي بمقامه الصحيح، وعادة يقوم بذلك نقاد متخصصين في ذلك، ويتم اما عن طريقة مقارنته بأعمال ادبية تعد من روائع الاعمال المتوارثة، او في مدى نجاح الاثر في تجسيد العمل الادبي.

تاسعا: طرائق تدريس العروض:

تعريف العروض:

لغة: لفظ (العروض) مؤنثة، تقول هذه عروض، وقد استعملها ابن عبد ربِّه صاحب (العقد الفريد) بصيغة المذكر، وهذا يعني أنَّه يجوز تأنيثها وتذكيرها، والتأنيث أقوى. والعروض على وزن فعول، وهذا في الأصل صيغة مبالغة تتضمن سمة الفاعليّة للأنثى مثل: نؤوم، رؤوم، كسول، ضحوك. أمّا (عروض) هنا فصيغة تحمل معنى المفعولية للمذكر: لأنّها تدل على كثرة عرض الشعر عليه، وتجمع على أعاريض على غير قياس، وتعني:

١- مكّة والمدينة وما حولهما (اليمن).
٢- الطريق في عرض الجبل، وقيل ما اعترض منه.
٣- الناحية والطريقة، يقال أنت في عروض لا يلائمني.
٤- فحوى الكلام كقولهم: عرفت ذلك في عروض كلامك.
٥- الناقة التي لم تعرض.ومنه قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):"وأضرب العروض، وازجر العجول".
٦- وسط البيت من الشعر، أو البناء.
٧- منطقة عمان.
٨- التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول من البيت الشعري.

اصطلاحاً: ميزان شعر العرب، وبه يعرف صحيحه من مكسورة، فما وافق أشعار العرب في عدد الحروف الساكنة، والمتحركة سمي شعراً، وما خالفه فليس شعراً. او هو علم يبحث عن أحوال الأوزان المعتبرة.

الحاجة إلى علم العروض:

وقف النقاد من الحاجة إلى علم العروض موقفين متناقضين:

الأول: يرى أن علم العروض لا حاجة إليه، وأنّه ترف يمكن الاستغناء عنه، واحتجوا لذلك بعدة أمور منها:

١- أن الشعراء قبل وضع علم العروض كانت تنظم أشعارها دون معرفة بهذا العلم. وقد تمثلوا بقول أحدهم:

قد كان شعر الورى صحيحاً من قبل أن يُعرفَ "الخليلُ"

٢- أن بعض العلماء لم يكونوا على دراية بهذا العلم وأخذوا ثعلباً – و هو أحد أعلام المدرسة الكوفية- مثلاً لذلك.

٣- أن الإلمام بالعروض والوقوف على مصطلحاته، وقوانينه لا تستطيع أن تخلق من المرء شاعراً.

الثاني: يؤكد أن علم العروض يحتاج إليه كل من الشعراء، ومتذوقي الأدب، والنقاد، والباحثين، والمؤرخين، والمعلمين والطلاب والنسَّاخ.

أما الشعراء فهم قسمان: مطبوع ومصنوع، فالمطبوع هو صاحب الموهبة والحقّ، والأذن الموسيقية التي يستطيع بها أن يميز ألوان النغم بعضها من بعض بيد أن هذا النوع من الشعراء (المطبوعين) الذين يعتمدون على الأذن الموسيقية الحساسة قد يقعون في إشكالات، والتباس بين موسيقا بحرٍ وآخر وذلك لدقة الفارق بينهما ولكثرة ما يقع في كل بحرٍ من زحافات، وعلل تجوزُ في هذا البحر، ولا تجوز في غيره، ومن أمثلة ذلك اتهامهم عبيد بن الأبرص في قصيدته المشهورة:

أقفر من أهله ملحوبُ فالقطبيات فالذنوبُ

فقال قائلهم: "كما ضل في علم العروض عبيد"، و هو كما تعلم من الشعراء المطبوعين.

فإذا كان للشاعر المطبوع لابد له من معرفة العروض فالأولى على من يتعلم الشعر أن يعي هذا العلم وخباياه.

وأما النقاد، فإن الجانب الموسيقي يحتل مساحة واسعة من نقدهم.

الغرض من تدريس العروض:

يؤدي تدريس العروض جملة من الأغراض المهمة من أبرزها:

١- ضبط النصوص ضبطاً سليماً وتشكيلها بصورة صحيحة، وممّا لاشك فيه أن تراثنا الأدبيّ يزخر بالنصوص الشعريّة، ومن ثمَّ فإن معرفة الميزان الذي تضبط به هذه النصوص أمر في غاية الأهمية؛ لأن هذه النصوص الشعرية تمثل قاعدة عريضة لدراسة الأدب، ولأضرب لهذا مثلاً قول الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميْتٍ إنّما الميْتُ ميِّت الأحياء

فالمدرس العارف بعلم العروض، يمكنه ضبط اللفظ "ميت" الذي تكرر في هذا البيت ثلاث مرات، أمّا من لا علم له بذلك فربما يضبطها على النحو الآتي:

ليس من مات فاستراح بميِّتإنما الميِّتُ ميّت الأحياء

وفي هذا كسرٌ للموسيقا الشعريّة، أما في ضبطه على الصورة الأولى، فضلاً عن إلى صحة الوزن، فإن فيه أيضاً صحة للمعنى الذي أراده الشاعر، وتعريفٌ بالفرق بين "مَيْت" و "ميِّت".

٢- أن الشعر ديوان العرب، ولأنّ هذا العلم (العروض) يتصل بالشعر اتصالاً عضوياً، فإن دراسته تشكل جانباً مهماً في الدراسات الأدبية وبخاصة الشعر.

٣- العروض هو علم بمقاييس يعرف بها صحيح الشعر من مكسوره، وهذا يعني أنه حتى القارئ العادي لابد له من أن يعرف هذا العلم.

٤- إن نسبة الشعراء المطبوعين بالنسبة للشعراء غير المطبوعين قليلة، اي أن من يقولون الشعر دون علم بالعروض، وإنما يعتمدون على الأذن الموسيقية نفرٍ قليل، ومن ثم فإن علمَ العروض لغير المطبوعين أمر في غاية الأهمية لمعرفة أن قصيدته تسير على نظام موسيقي موحد.

٥- يعد علم العروض سبباً من الأسباب الرئيسة التي حفظت للشعر العربي مقوماته، وهي الموسيقا، ولولاه لانحلت هذه المقومات منذ زمنٍ بعيد.

صعوبة تدريس العروض؛ أسبابها والتغلب عليها:

يعد درس العروض من وجهة نظر الطلاب درساً ثقيلاً يتمنون ألا يحضروه، ويرغبون في التخلص منه، لكنّ واقع الأمر يشير إلى أن معلم اللغة العربية بمقدوره أن يجعل مثل هذا التدريس ممتعاً محبّباً إلى نفوس الطلاب، وذلك بما يتجلى في علم العروض من نغم وموسيقا، وإيقاعات تجذب القلوب، وتثير العواطف وتخلب اللب، وهذا أمر بديهي، إذا ما عرفنا أن الإنسان بطبيعته يتفاعل مع الموسيقا، ويقبل عليها بشغف.

بيد أن ثمة معيقات تحول بين الطلاب وهذا العلم، وتجعلهما متنافرين متجافيين منها:

١- كثرة العلل والزحافات:

فالطالب في أغلب الأحيان يفاجأ بمصطلحات لم تسمعها أذنه من قبل، وبلغة علم لا يدري عنها شيئاً، وهذا أمر يجعل عملية الفهم غير ميسرة، وبعيدة عن الفهم، وعلماؤنا الأوائل -غفر الله لهم- زادوا الطين بِلَّة حين رصدوا هذه المصطلحات نظماً مجرداً في أراجيز، وجداول ظناً منهم أنهم ييسرون على المتعلمين، ويمهدون لهم السبل، ويذللون لهم المُلبس والغامض، وهذا أمرٌ يجافي الواقع، إذ إن المجهول لا يدل إلا على مجهول، والملبس لا يؤدي إلا إلى ملبس أشدّ وأعمق.

٢- البدء بالبحور الصعبة:

مما لا شك فيه أن أي علم جديد على الطلاب يجب ان يبدأ من السهل إلى الصعب، وليس العكس، والواقع الحاصل في تدريس العروض هو التقيد بمناهج قديمة لا تسير على وفق هذا المبدأ، وإنما في الغالب تبدأ بما بدأ به الأقدمون من

اتخـاذ الـدوائر العروضـية منطلقـاً لتـدريس البحـور، فهـم يبـدؤون ببحـور كالطويـل والبسيط لأنهما من الدائرة الأولى (دائرة المختلف).

٣- ضعف الإيمان بجدوى علم العروض:

من المسلمات عند الإنسان بعامة، أن يطلب الشيء الذي يجلب له منفعة، أو يتحصل منه فائدة، أو يتوقع منه ذلك، وألا يقبل على مالا جدوى منه، أو يتوهم فيه ذلك. ومما يؤسف له أن يقف طلابنا من علم العروض موقف المؤمن بعدم جدواه، المنكر لفائدته، ومن ثم الإلحاح على التخلي عنه، وهجر القيود والضوابط التي ألزمها على الشعر.

٤- جهل المعلم بعلم العروض:

من الحقائق الثابتة في عملية التدريس أن "فاقد الشيء لا يعطيه"، وأن "من جهل شيئاً عاداه " ومن ثم فالمعلم الذي يناط به تدريس هذا العلم، وهو لا يعرف عنه شيئاً، أو لم يحط به الإحاطة الكافية، هو أول المناوئين لدرس العروض، وأكثرهم تهرباً منه، وتخوفاً من أن يقع في هفوات يكتشفها الطلاب، وتحرزاً من الوقوع في أمرٍ لا تحمد عقباه، ولأنه يخشى هذا نجده ينهال على هذا العلم، ومبدعه ومؤيده بالتهم والنعوت الزائفة، وبالتالي يهيئ لبذرة الشك أن تنمو في عقول الطلاب، ويخلق أرضية من عدم القبول في نفوس الناشئة.

طريقة تدريس العروض:

يمر تدريس العروض بمجموعة من الخطوات، وذلك على النحو الآتي:

- **الخطوة الأولى**: إدراك الطلاب الحقيقة التي لابد منها، وهي أن هناك فرقاً واضحاً بين الكتابة الإملائية التي نستخدمها في حياتنا، والكتابة العروضية، وهذا الفرق يتحقق في المبدأ الذي يقول: كل ما ينطق من الحروف يكتب وكل ما لا ينطق لا يكتب، وهذا يعني كما نعلم أن هناك حروفاً في الرسم الإملائي العادي يمكن أن تزاد دون التلفظ بها، وأن هناك حروفاً تلفظ ولكنها لا تكتب.
- **الخطوة الثانية**: تعرف الطلاب إلى المصطلحات التي ستمر معه في أثناء ممارسة عملية التقطيع، ومفهومها اللغوي بشكل حسي من خلال التدريب عليها كالعروض والضرب والقافية والروي والتفعيلة وغيرها.
- **الخطوة الثالثة**: التقطيع والكتابة العروضية: وتتضمن هذه الخطوة تدريب الطالب المكثف على التقطيع، والكتابة العروضية، إذ يفهمهم أولاً أن الحركات والسكنات تتضافر فيما بينها لتشكل وحدات موسيقية تتألف منها الأبيات، وهذه الوحدات تسمى "التفاعيل" وعددها في الشعر العربي ثمان تفاعيل. ونكون بذلك قد أنهينا خطوات تدريس العروض.